وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس - المدية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تجليات القضية الفلسطينية في أدب الطفل
-قصص محمد جمال عمرو
-أنموذجا-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص أدب حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:

- حميدة حنيني
- سعدة حمادو

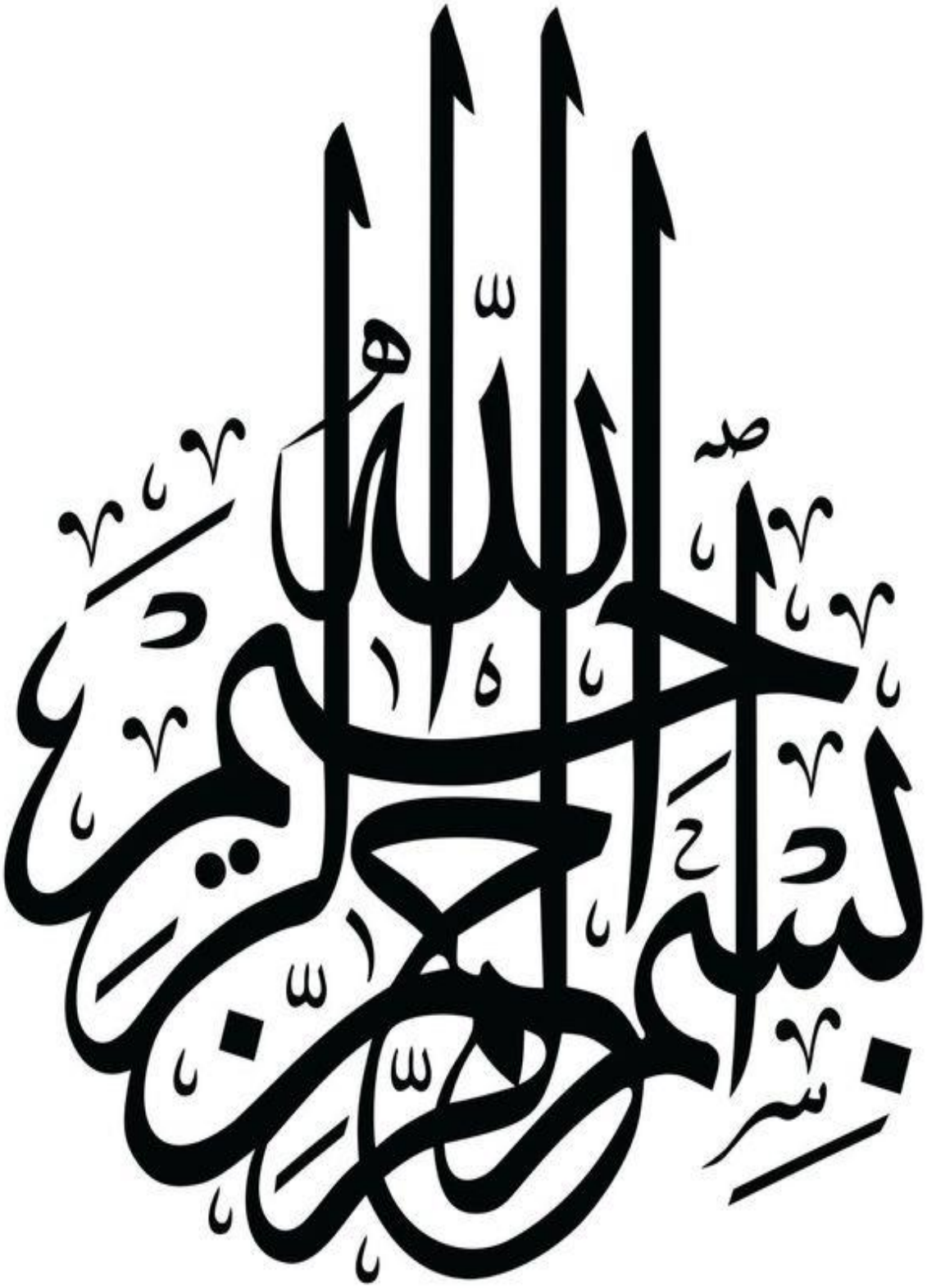
إشراف الأستاذ:

علي برادي

الأستاذ	الصفة
محمد بوزواوي	رئيسا
مختار الهيصاك	عضوا مناقشا
علي برادي	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية : 2024/2023م

1446/1445ه


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و إمتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين االلذين أعانونا و شجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح و إكمال الدراسة الجامعية والبحث كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ الدكتور **"علي براهي"** الذي لن تكفينا حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علينا ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي ، كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين



اهداء

إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها، ووقَّرها في كتابه العزيز...(أمي الحبيبة)

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليَّ طيلة حياته

(أبي المُوقَّر).

إلى إخوتي؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب

إلى زميلتي التي ساقها الله إلي لإنجاز هذا البحث المتواضع ـ سعـــدة ـ

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أُجلُّهم وأحترمهم..
إلى كل من ذكرهم قلبي

ولم يذكرهم قلمي إلى كل من أحبّ إلى كل من أحبني بصدق فدعا لي بالتوفيق و السداد .

حنيني حميدة



اهداء

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب ودعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، سندي وقوتي ،وملاذي بعد الله، فخري واعتزازي

والدي العزيـز

إلى من جعل الجنة تحت قدميها إلى من سهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون

ـ أمـــي الغالـــية ـ

إلى داعمي الأول في هذه المرحلة الذي ساندني بكل حب وأزاح عن طريقي المتاعب وزرع الثقة والإصرار بداخلي ،إلى من شاركني تعبي وسهري... زوجي العزيز ...أنا ممتنة لك .

إلى إخوتي وعائلتي الثانية ،وصديقاتي اللواتي شجعنني ورفعن معنوياتي :راضية ـ هدى ـ إيمان

إلى ملاكي الصغيرين (**تـــولين و وائـل**)

وإلى زميلتي التي شاركـــتني في إعداد هذه المذكرة ـ حميدة ـ

أهديـــكم ثمـرة جهـدي

سعدة حمادو



مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علما ،وأحصى كل شيء عددا،إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،وسلام على عباده الذين اصطفى ،والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،ولا عدوان إلا على الظالمين أما بعد:

لقد شغلت القضية الفلسطينية العالم العربي والإسلامي، بسبب قدسية أرضها وبركتها ومركزيتها في قلوب المسلمين من جهة، و طبيعة التحالف الغربي الصهيوني من جهة أخرى. ولعل توالي النكبات والهزائم في فلسطين وخيبة الأمل التي عاشها العرب منذ نكبة الاحتلال سنة 1948م،جعلت البلدان العربية التي فشلت في الدفاع عن القضية الفلسطينية بالسلاح تطرق بابا آخر عسى أن يكون مفتاح فرج ،ألا وهو باب الأدب ، حيث صدرت العديد من الأعمال في مختلف الأجناس الأدبية ،ومع مرور الوقت وتضخم المأساة ازداد اشتغال الأدباء على القضية الفلسطينية الذي كان للتأليف فيه دور بارز في نصرة القضية من خلال إبداعات الغيورين من نخب هذه الأمة .ومن الأدباء الذين حمل أدبهم تراث فلسطين لينقلوا للأجيال حكايات أهلها ليظل حيا في وجدان الأطفال . الكاتبة الأردنية "فداء الزمر"، أيضا الكاتبة الأيقونة كاتبة الأطفال "هجرة الصاوي"، والكاتبة الأردنية "تغريد النجار" التي لها العديد من المؤلفات التي تناولت فيها التراث الفلسطيني

،وكذلك الكاتبة المصرية "أمل فرح"و"فاطمة المعدول" لها كتاب "طيارة الحرية " والذي قدم مفهوم الحرية بمعالجة طفولية رائعة وشاعر الأطفال "محمد جمال عمرو" .فهؤلاء وغيرهم أصبح الأدب عندهم أحد أنواع الجهاد للدفاع عن القضية فهو قوة معنوية فعالة تضاف إلى القوة العسكرية ضدّ إسرائيل ووسيلة لاستنهاض الهمم وتخفيف الشعور بالضعف والهوان وعن الأنسب لتعريف الأطفال بالقضية الفلسطينية هي القصة فهي أنسب الأشكال الأدبية في توضيح الفكرة وإيصالها بأسلوب سلس ومشوق وماتـع .

والدافع لاختيار الموضوع باعتباره قضية دولية ،كما أنه يعد جزءا جوهريا من الصراع العربي الإسرائيلي ،والأحداث الأخيرة التي تعيشها غزة الجريحة من إبادة جماعية وتهجير قسري لسكانها كان دافعا قويا للبحث في هذا الموضوع نصرة لإخواننا وأبنائنا في فلسطين .

ومايهمنا في مقامنا هذا شاعر الأطفال " محمد جمال عمرو "الذي له العديد من القصص والأشعار التي تغنت بفلسطين وتاريخها التليد. بحيث تعرض كل قصة منها لجوانب مختارة شائقة من تاريخ كل مدينة أو من تاريخ فلسطين والقدس في الماضي والحاضر أو شخصية من الشخصيات التي ارتبطت بفلسطين والقدس عبر تاريخها الطويل .

وعلى ضوء هذا نطرح الإشكالية الجوهرية لهذا البحث على النحو الآتي :

مامدى حضور القضية الفلسطينية في قصص محمد جمال عمرو ؟ وكيف تجلت أبعادها في قصصه؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعنا الخطة التالية : مقدمة وثلاثة فصول (فصلين نظريين وفصل تطبيقي) وخاتمة .فالفصل الأول كان عنوانه "فن القصة" تناولنا فيه (المفهوم ، النشأة والتطور والخصائص ...)،أما الفصل الثاني يدور حول" أدب الطفل " وشروط الكتابة فيه خصائصه وفنونه .وبالنسبة للفصل الثالث المعنون بـ" تجليات

القضية الفلسطينية في قصص محمد جمال عمرو". تناولنا في مبحثه الأول تعريف عن حياة شاعر الأطفال "محمد جمال عمرو" ،وبالنسبة للمبحث الثاني فقدمنا ملخصات عن نماذج قصصية متعلقة بالقضية الفلسطينية وتحليل مضمونها ،والمبحث الثالث ارتأينا أن يكون حول تجليات القضية الفلسطينية في القصص السالفة الذكر ،حيث استخرجنا منها كل ما يرمز للقضية من شخصيات وأماكن وأزمنة يجعل الطفل قادرا على المطالبة باسترجاع حق هويته وكينونته .ثم ختمنا بحثنا هذا في الأخير بأهم النتائج المتوصل إليها فيما يخص القضية الفلسطينية وأبرز السمات التي ميزت أعماله القصصية .

ولتحقيق تصور البحث وأبعاده ،وغاياته اتبعنا في بحثننا هذا منهجا وصفيا تحليليا اعتمدنا فيه على التحليل كأداة إجرائية لفك رموز هذه القصص المتعلقة بالقضية الفلسطينية. ،ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا هذا نذكر منها:

- فن القصص لمحمد تيمور.
- أدب الأطفال للمؤلفين عبد المعطي نمر موسى ومحمد عبد الرحيم الفيصل .
- فن كتابة القصة فؤاد قنديل

ولقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أهمها قلة المصادر والمراجع التي تناولت حياة الشاعر والدراسات المتعلقة بأعماله .إلا أنها لم تكن سوى حافزا لتحديها ومواجهتها.

وفي الأخير ليس لنا إلا أن نتشرف بشكر الأستاذ المشرف "علي برادي" الذي أشرف على هذا البحث ولم يبخلنا بمعلوماته ونصائحه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل ،وخالص التقدير إلى كل من قدم لنا يد العون من أساتذة وإداريين ، كما لاننسى الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة الذين تحملوا عبء مناقشة هذا الموضوع .

الفصل الأول

فن القصة

المبحث الأوّل : المفهوم ، النشأة و التّطوّر

1: مفهوم القصّة

اعتمد الأدباء العرب على أنواع مختلفة من الفنون الأدبيّة للتّعبير عن مكنوناتهم و ما يجول بخاطرهم ، ومن بين هذه الفنون فن القصّة ، وقد قدّم لها النّقاد و الأدباء عدّة تعاريف مختلفة ، و هذا ما سنتعرف عليه في مطلبنا هذا .

أ: لغة :للقصة عدّة مفاهيم وردت في مختلف المعاجم العربية منها:

ما ورد في المعجم الوسيط : يقال قصّ عليه الرؤيا : أخبره بها و قصّ عليه الخبر أورده على وجهه ، و أقصّ فلان من نفسه مكّن غريمه من الاقتصاص منه ، و تقصّص أثره : تتبّعه ، ويقال : تقصّص أثر القوم ، و تقصّص الخبر : تتبّعه و الكلام :حفظه و الأقصوصة : القصّة الصغيرة (ج) أقاصيص ، والقاص : الذي يروي القصّة على وجهها ،و الذي يصنع القصّة، و الخطيب يعتمد في وعظه على القِصص (ج) قُصَّاصٌ.

والقصّة : التي تكتب و الجملة من الكلام و الحديث و الأمر و الخبر و الشّأن ، وحكاية نثريّة طويلة تُستمَدّ من الخيال أو الواقع أو منهما معا ، و تبنى على قواعد معيّنة من الفنّ الكتابي .[1]

[1]- ينظر:المعجم الوسيط ص 739 ،740

وقصّ الأثر : أي تتبّع مساره و رصد حركة أصحابه و التقاط بعض أخبارهم ، ومن هذا المعنى قوله تعالى ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبغِ فَٱرتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصا﴾سورة الكهف : 64 و يقال اقتصّ أثره و تقصّص أثره. [1]

وأمّا في لسان العرب فجاء:قصص قصّ الشعر و الصّوف و الظّفر يقصّه قصّاوقصّصه وقصّاه على التحويل : قطعه و قُصاصة الشّعر ما قُصّ منه ، و يقال قصصت الشيء إذا تتبّعت أثره شيئابعد شيء [2]ومنه قوله تعالى ﴿وقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصّيهِ﴾أي اتبعي أثره، ويجوز بالسين قسست قسّاً.

و قد ورد الفعل قصّ في نحو عشرين موضعا بالقرآن الكريم و كلّها بمعنى أخبر، روى في مثل قوله سبحانه و تعالى :

﴿فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيهِ ٱلقَصَصَ قَالَ لَاتَخَف﴾ القصص: 25

﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقصُص رُءيَاكَ عَلَىٰٓ إِخوَتِكَ ﴾ يوسف :05

﴿تِلكَ ٱلقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيكَ مِن أَنبَآئِهَا﴾ الأعراف :101

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِم عِبرَة لِّأُوْلِي ٱلأَلبَٰبِ ﴾ يوسف :111

[1]-فؤاد قنديل، فن كتابة القصة ، منتدى سور الأزبكية ط1: يونيو 2002. ص .12
[2]-ابن منظور لسان العرب المجلد الخامس ص3650 .

﴿وَكُلّا نَّقُصُّ عَلَيكَ مِن أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ هود :120

ومن هنا نرى أن القرآن الكريم أغنانا عن البحث و دعانا إلى الاقتداء به بتحديد اللفظ الذي ليس ثمة غيره دلالة على الإخبار و الرّواية وهو قصّ ، ولم يعتمد على لفظة مثل روى أو حكى أو وصف أو سرد [1].

ب: اصطلاحا :

أما في معناها الاصطلاحي نرى كذلك عدّة تعريفات مقدمة من مجموعة من الأدباء ، فقد قال عنها :

فواز الشعار : أنّها فن من فنون الأدب النّثري يقوم على سرد حادثة أو أحداث تدور حول موضوع معيّن و يكون حادثا خياليا أو خرافيا أو حقيقيا من واقع الحياة ، و أحيانا مزيجا من الواقع و الخيال[2]

أما **محمد يوسف نجم** فقد قال أنّ : القصة مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب ، و هي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدّة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين

[1]- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة المرجع السابق ص 27

[2]- فواز الشعار، الأدب العربي، دار الجيل بيروت ط1: 1999، ص 184

أساليب عيشها و تصرّفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة النّاس على وجه الأرض ، و يكون نصيبها في القصّة متفاوتا بين التّأثير و التّأثر [1].

وقال عنها **محمد حلاوة** :القصة هي لغة التّخاطب المناسبة التي تتفق وروح الإنسان

و قال كذلك أن القصة ليست إلّا نبتة كاملة وجنينها هو الفكرة أو الموضوع ، و كما أنّه لا يمكن لكلّ جنين أن يتحوّل إلى نبتة كاملة إذ قد يذوي ذلك الجنين و يموت إذا لم تتوفّر فيه شروط الإنبات ،كذلك لا يمكن لكائن ما أن يكوّن قصة ما لم يكن فنّانا مبدعا مهما كانت روعة الفكرة التي يقدّمها [2]

و تعتبر القصّة قالبا من قوالب التّعبير يعتمد فيه الكاتب على سرد أحداث معيّنة تجري بين شخصيّة وأخرى ، أو عدّة شخصيّات يستند في قصّها و سردها على عنصر التّشويق حتى يصل القارئ أو المتلقي إلى مرحلة تأزّم الأحداث وهو ما يسمى بالعقدة ، و هذا ما يدفع القارئ إلى البحث عن الحل وهو ما يتجسّد في مرحلة النّهاية[3] .

و أعطى كذلك أنطوانيس بطرس تعريفا لها في كتابه الأدب (تعريفه ، أنواعه و مذاهبه) بقوله : عبارة عن مجموعة من الأحداث ذات صلة بشخصيات إنسانية تختلف أنماط

---

[1]- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر- بيروت - دار الشروق - عمان. ط1: 1995 ص 7

[2]–محمد السيد حلاوة ،الأدب القصصي للطفل ،مؤسسة حورس الدولية 144 شارع طيبة سبورتنج إسكندرية ص 53

[3]– حامدة تقبايت بلحاجي محاضرات في النص الأدبي المعاصر السنة ثانية ليسانس جامعة تلمسان

سلوكها و عيشها في الحياة ، يرويها القاص بأسلوب مشوق فيشد القارئ إلى الأحداث حتى يظنّ أن ما يرويه قد وقع فعلا .[1]

إذن من خلال التّعريفات السّابقة يمكننا القول أن القصة فنّ من الفنون الأدبية التي تقوم على سرد الأحداث سواء واقعية أو خيالية بأسلوب جميل له خصاص معيّنة .

2 :نشأة القصّة

على وجه التّحديد لا يمكن لباحث أن يقرّ بالموطن الذي نشأت فيه القصّة ، وذلك لأن القصّة خاصية إنسانية كانت دوما في وجداننا ، حتى صارت جنسا أدبيا متميّزا ونظر النّقاد إلى هذا الفنّ و أصّلوه .

و القصّة باعتبارها نشاطا إنسانيا فإنّنا لا يمكن أن نحدّد لها موطنا بدقّة ، و إن كان أهل كلّ حضارة يتنازعون بأحقّيتهم في القصّة ، و" أول خطوة خطاها الإنسان في هذا الجنس هي الأسطورة ، و ما الأسطورة سوى قصّة خرافية صاغها الإنسان البدائي حسب ما أوحاه له خياله الضّعيف ، و بعدها تطوّرت تلك القصص الخرافية و الأساطير شيئا فشيئا ."[2]

[1]–مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي القديم إعداد نوقال نصيرة ، نوقال دنيا جامعة الونشريس تيسمسيلت 2020/2019 ص 9.

[2]– محمود تيمور، فن القصص ،مطبعة دار الهلال_ مصر،ط2: 1948 ص32

و بعدها توالى ظهور القصص في صور مختلفة إبان ازدهار الحضارة العربية والإسلامية من خلال ما جاء في مقامات الهمذاني و الحريري و رسالة الغفران لأبي العلاء المعرّي و رسالة التّوابع و الزوابع لابن شهيد الأندلسي و رسالة حي بن يقظان لابن طفيل ورسالة الطير للغزالي إلى ألف ليلة و ليلة التي لم تكن غير مجموعة قصص قصيرة متداخلة توصل واحدة منها إلى الثانية ، و تفتح الثانية باب الثالثة فالرّابعة غيرها[1]. و قد رأى كثير من الباحثين أن القصص الأوروبية في عصر نهضة أوروبا تأثرت كثيرا بالأدب الفارسي ، و من هذه الأشكال "الفابولا" أحد الأجناس الأدبية الأولى للقصة ، و قد ظهرت في فرنسا منذ منتصف القرن الثاني عشر ميلادي و حتى أوائل القرن الرابع عشر ، و هي أقصوصة شعرية تحمل روح ومعنى الهجاء الاجتماعي ، و من هؤلاء "جاستون باري" أستاذ الأدب المقارن الذي يقول عن الفابولا : أنها استمدت عناصرها و روحها من كتاب "كليلة و دمنة " الفارسي الأصل، و الذي ترجمه ابن المقفع و كانت فكرته الأساسية هي الحِكم و الفلسفات التي تقال على ألسنة الحيوانات ، و تعتبر التّرجمة العربية لابن المقفع أساسا مباشرا أخذت منه الفابولا .

وللقصة العربية تاريخ طويل ، فالأمثال العربية هي قصص في إطار محكم ، و تذكر المصادر بعض القصص العاطفية القديمة كمثال على البداية المبتكرة لظهور القصّة في

[1]– فؤاد قنديل ،فن كتابة القصة، مرجع سابق، ص 31

التّراث العربي مثل : قصّة المرقش الأكبر مع أسماء بنت عوف ، كما كان لهم قصص تاريخي استقوه من أيّام العرب و بطولاتهم و أعملوا فيه مخيلاتهم مثل : قصة عنترة بن شداد .

وقد اشتهرت ألف ليلة و ليلة التي مثّلت ذروة الفن القصصي العربي في القرن الرّابع عشر ميلادي ، وانتقلت إلى أوروبا و تأثر بها عشرات الكتّاب الذين مضوا في تطوير هذا الفن ومع ظهور القصّة الحديثة في النصف الثّاني من القرن التاسع عشر بدأ انتشار الصّحافة وانتشر معها الفن القصصي ، وبدأت القصة تثبت وجودها ، واعتبر هذا القرن هو قرن القصّة .

يقول الناقد الأدبي د.عبد المنعم تليمة (أستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس بمصر) أن العرب لم يأخذوا القصّة عن أوروبا ، فالقصّ جذوره ممتدّة في التّراث العربي ، أما القصّة بشكلها الحديث الذي وصلت إليه فهي نتاج أوروبي بلا مراء ، و لكن العرب لم يتخلّفوا عن ركب القصّة لأننا أبدعنا في هذا المجال في عصر مواز للإبداع الغربي ، ودعوى سبق أوروبا لنا لا تقوم ، لأن الفارق الزّمني بيننا وبينهم لا يتعدى عشرات من السنين –في رأيه–ليس زمنا طويلا ولا عصرا كاملا ، فقد كانت المقامة هي الإرهاصة الأولى لفن القصّة العربية بشكلها المتعارف عليه الآن ، و بعد فترة خفت صوت الحضارة العربية ليلتقف الغرب منجزها الفكري ، فأضاف إليه بعد أن عكف على دراسته وتحليله ،

وكان لهذا الفكر دور مهم في النهضة الغربية الحديثة ،وفي القرن التّاسع عشر ميلادي بدأت موجة من التّرجمات عن الغرب ، و إن كانت بدأت قبل ذلك في الثّلاثينيات على يد رفاعة الطّهطاوي ، وظهرت القصّة كفن أدبي في بداية القرن العشرين ، و كان لها ذيوع كبير ، و تذهب بعض الآراء إلى أن أول قصّة عربية بالشّكل المتعارف عليه كانت قصّة في القطار لمحمد تيمور و التي انتشرت في جريدة السّفير سنة 1917 ، بينما هناك آراء أخرى تقول بأن أوّل قصّة عربية قصيرة ظهرت في العصر الحديث كانت لميخائيل نعيمة و هي قصة سنتها الجديدة التي نشرت في بيروت عام 1914 ، لكن المهم أن العرب قد كتبوا في جنس القصّة و مازالوا يبدعون إلى يومنا هذا[1] .

3: مراحل تطور القصة العربية:

مرّت القصّة العربية بعدّة مراحل حتى وصلت إلى الشّكل الذي هي عليه الآن

يقول محمد تيمور أن أدب القصّة بدأ ترجمة فاقتباسا فتقليدا فابتكارا[2]

فقد بدأت القصّة العربية بتأثير مباشر من الغرب ، و كان تأثيرها هذا عبر مراحل أولها :

[1]–زهير أتباتو فن القصة بين النّشأة و التّطوروالخصائص ، مجلة فكر الثقافية العدد: 23 ص، 57

[2]– محمود تيمور، فن القصص، مر جع سابق، ص51

1-التّرجمة: حيث بدأ المؤلفون العرب بنقل بعض القصص العربية من الأدب الأوروبي ، و قاموا بنشرها في المجلات العربية ، و لقد أدت الصحافة دورا كبيرا في نشر هذه القصص المترجمة ، وقد برز عدد من الكتّاب المصريين و اللبنانيين الذين تمكّنوا من ترجمة القصّة الغربية على نحو لم تكتمل فيه عناصر التّرجمة الفنّية ، فهم اهتموا بشكل كبير بلغة التّرجمة أكثر من أسلوبها أمثال رفاعة الطهطاوي و الذي ترجم قصة مغامرات تليماك لفنلون ، وسمّاها وقائع الأفلاك في حوادث تليماك ، فالطّهطاوي قد نقل هذه القصّة في أسلوب السّجع و البديع المعروف في المقامات ، و هو لم يلتزم بالأصل المترجم إلّا في روحه العّامة ، و كما أنه قد تصرّف في أسماء الأعلام ، و في المعاني و أدخل فيها آراءه في التّربية ، و في نظام الحكم ، كما ضمّنها الأمثال الشعبية و الحكم العربية ، فلم يكن رفاعة مترجما بل كان ممصّرا للقصّة .

فيما بعد شهدت حركة التّرجمة طورا جديدا ، إذ أنها مالت إلى الدّقة و الأمانة و التزمت بالأصل ، فلم يجر فيها أي تغيير ، ثم لمّا نضج الوعي الأدبي ارتفع المستوى الثّقافي للقرّاء وزاد الاحتكاك بالغرب ودخل إلى ميدان التّرجمة الجامعيّون أمثال طه حسين و عبد الرحمان بدوي ... ، و ما لبثت القصة أن قطعت أشواطا أخرى نحو الكمال ، و ذلك عندما بدأت مرحلة التّعريب و التّمصير .

2-مرحلة الاقتباس: بدأت هذه المرحلة في منتصف القرن التّاسع عشر ، و لهذا يجد الباحث محاولات مختلفة ، البعض منها مقتبس من التّراث القصصي العربي ممثّلا في المقامة ، حيث نجد هناك بعض الأدباء يحاولون إحياء هذا الفن و توظيفه في خدمة أهداف إصلاحية كإبراهيم اليازجي ، و لجأ أدباء آخرون إلى اقتباس أنواع من القصص في الأدب الغربي أمّا عن طريق التّعريب أو التّرجمة الدّقيقة

3-مرحلة الإبداع : تتجلّى هذه المرحلة في انتقال الكتّاب العرب من الاقتباس و التّرجمة إلى التّأليف والكتابة و جاءت هذه المرحلة فرضا من الضرورات الجديدة للمجتمع و تطوّر و مواجهة للاستعمار الغربي و قد بدأت هذه المرحلة بتأليف نوع معيّن من القصّة والرّواية ألا و هي الرّواية التّاريخية ، ومن غير الممكن الفصل بشكل مطلق مرحلة الإبداع عن سابقتها .[1]

[1]- مقال، من موقع "أي عربي" بعنوان القصة العربية نشأتها و تطورها تحرير أمل العتوم .

المبحث الثّاني : أنواع القصّة و عناصرها

1 : أنواع القصّة

للقصّة أنواع عدّة تتمثل في :

أ-الرّواية :

وهي قصّة طويلة تستغرق عدّة أجزاء ، يعالج فيها المؤلف موضوعا كاملا أوأكثر ، زاخرا بحياة تامّة واحدة أو أكثر .[1]

و يعرفها إم فورستر روائي معروف بقوله : الرّواية كتلة هائلة عديمة الشّكل إلى حد بعيد ، إنها بكل وضوح تلك المنطقة الأكثر رطوبة و نداوة في الأدب حيث ترويها آلاف الجداول ،وتنحط أحيانا لتصبح مستنقعا أسنا . [2]

ب-الحكاية :

عرّف الدكتور غنيمي هلال الحكاية فقال : هي مجموعة أحداث مرتبة ترتيبا سببيا تنتهي إلى نتيجة طبيعية لهذه الأحداث المرتّبة تدور حول موضوع عام [1]

---

[1]-جوادي هنية ، في رحاب النص الادبي المعاصر ، المثقف للنّشر و التّوزيع ط1 ص 124

[2]-روجر آلن الرواية العربية (مقدمة تاريخية) ترجمة حصة إبراهيم المنيف ، المجلس الأعلى للثقافة ط1 :1997

ج-القصّة :

تقع بين الرّواية و الأقصوصة تتميّز بحجمها المتوسّط لها جزء واحد في الغالب ، تتناول حادثة رئيسية واحدة ، تتفاعل فيها شخصيات قليلة ، فلا بأس أن يطول الزمن و تمتد الحوادث و يتوالى تطوّرها في شيء من التّشابك [2]

د-القصة القصيرة :

إن التّعريف شبه المحدّد الذي نتصور لفن القصّة القصيرة ، و الذي لايمنع من طموحها في المستقبل و دائما نحو التّجريب هو أنها : " واحدة من أحدث الفنون لا يتجاوز عمرها في أحسن الأحوال مائة و خمسين عاما ، و رغم ذلك فلا تزال تنقلب على نار التّجديد و التّجريب و لا يزال كتّابها يضربون في بحار المغامرة ، فلا يرضون لها أن تستقر على شكل أو نسق . [3]

و كذلك قال فؤاد قنديل " القصة القصيرة فن أدبي نثري يتناول بالسّرد حدثا وقع أو يمكن أن يقع

---

[1]– رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في النّقد الأدبي ، الحكاية النقدية دراسة و تحليل ، إعداد الطالبة : زهور سرحان القرشي جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ، 2009/2008 ص11

[2]–جوادي هنية في رحاب النص الأدبي المعاصر ، مرجع سابق، ص 124

[3]–فؤاد قنديل فن كتابة القصّة ، المرجع نفسه ص28

و أيضا هي نص أدبي نثري يصوّر موقفا أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثفا له أثر أو مغزى "[1]

هـ-الأقصوصة : القصة القصيرة جدا

هي نص سردي تعبّر عن ذاتها بذاتها ، لا من خلال معايير أو إسقاطات أوأحكام مسبقة نكوّنها عن هذا الفن أو غيره .[2]

و عرفها رشاد رشدي بقوله : القصّة القصيرة ليست مجرد قصّة تقع في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التّاسع عشر و له خصائص و مميزات شكليّة معيّنة . [3]

2: أركان القصّة (عناصرها)

إنّ أهم سؤال يطرحه القارئ على نفسه بعد قراءة القصّة هو : هل تركت في النّفس أثرا لا ينسى و هل هذا الأثر الذي تركته ناتج عن سلسلة من الحوادث أو عن شخصية من

[1]-المرجع نفسه ص ص 30، 35

[2]-حسين مناصرة ، القصة القصيرة جدا ، رؤى و جماليات ، مكتبة طريق العلم عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ط1 : 2015

[3]-رشاد رشدي ، فن القصّة القصيرة ، ملتزمة الطّبع و النّشر مكتبة الأنجلو المصرية ، ص1

الشّخصيات ، أو عن فكرة من الفكر أو عن صورة لمجتمع في فترة معيّنة أو لجماعة من الجماعات .

هذا الأثر هو العنصر السّائد في القصّة ، وهو الطّاقة المحرّكة فيها، أو الحرارة التى تفرّق بين الموت و الحياة ، و لا يمكننا تحديد هذا الأثر بدقّة ، كما لا يمكننا تخمين سبب الحياة أو جرثومتها الأولى ، و لكن القارئ يستطيع أن يرصد مظاهر هذه الحياة ، فيميّز بين الشّجرة المترعرعة الناضرة ، و الشجرة الذّابلة الجافّة .[1]

لابد من أن يخرج القارئ من القصّة الناجحة و قد غلب على نفسه عنصر من هذه العناصر، فما هي عناصر القصّة التي تقوم عليها ؟

أ-الحادثة (الحدث):

هي أوضح العناصر في القصّة،و أكثرها شيوعا في القصص ، و يستقطب انتباه القارئ و هو يتابع القراءة في لذّة و شغف لينسى نفسه في زحمة الحوادث التي تعرض ، والمخاطرات وهذه القصص عادة تكون قصيرة العمر ، تتّسم بميسم الخلود ، إلّا أنّ بعضها احتفظ بسحره و تأثيره على مرّ السّنين .

[1]-محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دار بيروت للطباعة و النّشر ط1 :1995، ص12

و لكي يحقّق الكاتب السّيطرة و البروز للحادثة يعمد إلى طريقة سهلة مبسّطة ، فهو يرسم المشاهد ويصف المواقع التي تدور فيها الأحداث ، حيث تصبح و كأنها ستارة من ستائر المسرح الخلفية ، فالكاتب لا يأبه لتصوير البيئة ، ورسم الشّخصيات و تمثيل الفكرة بطريقة واقعية حقيقية ، وكل ما يعنيه أن يقدّم للقارئ سلسلة من المواقف الحرجة والأحداث المثيرة ، و العواطف المتأجّجة التي يأخذ بعضها برقاب بعض وتؤدّي في النّهاية إلى خلق الأثر المطلوب .[1]

ب-**البيئة :**

تعد البيئة المكان الذي تدور فيه الأحداث ، وتتحرّك الشّخصيات و نعني بها البيئة الزّمانية و المكانية و الجوّ العام المحيط بها ، قد يعطي الكاتب الأولوية للبيئة الاجتماعية ، و قد يوليها للمناخ السياسي أو النّفسي أو العاطفي بحسب مضمون القصّة ، فيخضع شخصياته لهذه البيئة التي تتناسب و الأحداث الدائرة فيها ، مثال ذلك نص زينب لمحمد هيكل التي يستهدف من خلالها تصوير بيئة الرّيف الصّافية من خلال قصة حب ساذجة ، و لتصوير البيئة أثر كبير في اندماج القارئ مع القصّة ، و لا يكفي عند تصوير البيئة

[1]-محمد يوسف نجم ،فن القصة ،مرجع سابق ص 15

أن نصوّر الزّمان و المكان ، بل لا بد من رسم الجوّ العام حتى يحس القارئ بكل ما يحيط بالأحداث إحساسا دقيقا . [1]

و يعرّفها محمّد يوسف نجم بأنّها " مجموعة القوى و العوامل الثّابتة و الطّارئة التي تحيط بالفرد وتؤثّر في تصرّفاته في الحياة و توجّهها وجهة معيّنة ، و هذه القصص تعتمد على ما ظهر في القرن الماضي وفي أوائل هذا القرن من توكيد لأثر البيئة في تكييف الحياة الإنسانية فلم يبق الإنسان سيّد نفسه، بل هو الحلقة الأخيرة من سلسلة طويلة من الأجداد و الآباء ، و عضو في أسرة كبيرة متشعّبة ، و آلة تديرها يد ضخمة قويّة ، هي يد الطّبيعة أو يد القدر ، أو يد المجتمع . [2]

ج–الفكرة :

هي الجزء الأهمّ الذي تبدأ منه أي قصّة ، و يستمرّ فيها من أوّلها إلى آخرها. فهي الشّكل الفني أو إطار الوعاء ، فالفكرة هي الشيء الذي يحتويه هذا الوعاء حيث أن أحداث القصّة تمضي و تتفاعل ، والشّخصيات تتحرّك و تتكلّم كأنهم يمارسون حياة حقيقية ، لكن الحدث لا ينطلق عشوائيا و الشّخصيات لا تتصرّف ارتجالا أو اعتباطا ، إنّ وراء كل حركة و سكتة في القصّة هدفا أو تعبيرا أو معنى ..عن فكرة ، عن موضوع

[1]–حامدة تقبايت محاضرات في النص الأدبي المعاصر ص4 .

[2]–محمد يوسف نجم ، المرجع السابق ص19

، و التّوازن الفني بين الشّكل و الموضوع (الفكرة) هو المعادلة الدّقيقة الحساسية لكاتب القصّة ، فالبعض تغريه الفكرة بروعتها ، فيهيم بها ، و يتغافل عن الشّكل الفنّي ، أو يسخر من ذلك الشّكل بطريقة تعسّفية لخدمة الفكرة ، و البعض الآخر يتعشق الشّكل الفني ولا يولي الفكرة ما تحتاجه اهتمام ، وكلا الفريقين على طرفي نقيض ، لكنهما لا يستطيعان بلوغ المثل الأعلى الذي ننشده في فن الأدب ، وفي قصص الأطفال بالذّات .. فالفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصّة ، كما أن الفكرة تشكّل مصدرا من مصادر الإعجاب و نحن نقرأ القصّة ، و لا تستطيع أية قصة أن تتحدّد ملامحها وكيانها المميّز المؤثر إلا باستكمال عنصر الفكرة ، و تنبع مصادر فكرة القصّة من واقع الحياة المعاصرة ،أو من تجربة ذاتيّة للكاتب ،حقيقيّة أوخياليّة أو من التّاريخ ، أوالأسطورة .[1]

د-الشّخصية :

هي العنصر الأهم في القصة ، و بهذا تكون المحور الذي تدور حوله ، و كل ما يحدث في القصّة من أحداث لا بدّ أن يمسها من قريب أو بعيد ، و يؤثّر في تلوينها بألوان جديدة ، و يلقي أضواء كاشفة على مكامن أسرارها و أعماق أغوارها ، و قد يلفت الكاتب النّظر إلى إحدى شخصياته حين يعمد إلى تحليلها بدقّة مبيّنا خصائصها و مميزاتها

[1]-محمد السيد حلاوة ، الأدب القصصي للطّفل مرجع سابق، ص37

واصفا أخلاقها ، تصرّفاتها لا يترك كبيرة و لا صغيرة إلّا و أحصاها ، حتى أنه لا يدع للقارئ مجالا للمشاركة الذهنية ، و يكتفي بفتح مجال المشاركة الوجدانية .[1]

هـ-اللغة :

وهي المعبر والمصور لرؤية المبدع و موضوعه، فالبناء أساسه لغوي و التصوير والحدث يتّكئان على اللغة ، و الدّراما تولّدها اللغة الموحية المرهفة ، كلّ هذا يشير إلى أهمّية اللّغة و لهذه اللغة سمات : أولا : السلامة النّحوية ، ثانيا : الدقّة ، ثالثا : الاقتصاد والتّكثيف ، رابعا : الشّاعرية .[2]

[1]-محمد يوسف نجم ، مرجع سابق، ص18

[2]- زهير أتباتو ، مرجع سابق ص57

المبحث الثالث :خصائص و قواعد كتابة فن القصّة و دورها في تنمية ذكاء الطّفل

1 : خصاص فن القصّة

الخصائص غير العناصر التي هي الأجزاء التي تتكون منها القصّة من شخصيات وأحداث و بناء ولغة ...إلخ ، حيث أن جميع هذه العناصر لا بدّ أن تشترك في تشكيل الخصائص المميّزة للقصّة ، وعجز أي عنصر عن الإسهام في رسم ملامح القصّة سوف يقلّل بالقطع من نجاحها ،و قد يبالغ البعض في تعداد الخصائص الأساسية للقصّة ، لكنّنا لا نحتسب إلا ثلاث خصاص فقط ، و التي تتمثّل في :

أ–الوحدة :

تعتبر الوحدة أهم خصائص القصّة على الإطلاق ، و قد اهتدى إليها الكتّاب مبكّرين ، و مبدأ الوحدة يعني فيما يعني الواحدية ، أي أنّ كل شيء فيها يكاد يكون واحدا ، فهي تشمل على فكرة واحدة ، و تتضمّن حدثا واحدا ، و شخصية رئيسية واحدة ، و لها هدف واحد ، و تخلص إلى نهاية منطقية واحدة ، وتستخدم في الأغلب تقنية واحدة ، وتخلف لدى المتلقي أثرا أو انطباعا واحدا ،ويسكبها الكاتب على الورق،و يطالعها القارئ جلسة واحدة .[1]

[1]–فؤاد قنديل ، فن كتابة القصة ، المرجع السابق ص 50

ب-**التّكثيف :**

لأن الهدف واحد و الوسيلة واحدة ، فلا بد من التوجّه مباشرة نحوهما مع أول كلمة في القصّة ، والتّكثيف الشّديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النّجاح للقصة القصيرة .[1]

ج-الدّراما:

و يقصد بها الحيوية و الدّينامية و الحرارة في العمل ، للفت انتباه القارئ و هي التي تحقّق المتعة الفنّية للقارئ و تشعر القاص بالرّضى عن عمله . [2]

2 : قواعد كتابة القصّة

القصّة عمل فني يحتاج إلى ضوابط و قواعد لكتابته ، فلا يمكن لأي شخص أن يكتب فيها ، ومن القواعد الواجب الالتزام بها عن كتابة القصّة ما يلي :

أوّلا : أن تكون للقصّة وحدة فنّية ، و بهذه الوحدة تتوافر فنية القصّة ، وما الوحدة الفنّية إلّا أن يجعل الكاتب همّه مقصورا على إبراز الفكرة الأساسية .[3]

---

[1]-المرجع نفسه ص57

[2]-زهير أتباتو ، مرجع سابق ص 57

[3]-محمود تيمور ، فن القصص ، مرجع سابق، ص 43

ثانيا : أن يراعي في عرض الموضوع جانب التّلميح ما أمكن ، و أن يحذر جانب التّصريح ، فلا يشرح الكاتب الموضوع و يحلّل الشّخصيات في شكل مهلهل بحيث لا يترك شيئا لفطنة القارئ .

ثالثا : أن يعنى الكاتب برسم شخصياته ، و أن يجعلها تصدر في أقوالها و أفعالها عن منطق الحياة التي أراد لها المؤلف أن تعيشها بواعيتها الظاهرة وواعيتها الخفية أيضا، حتى إذا مضى القارئ في تفهم هذه الشخصيات و تصوّر ما يقع من أمثالها ، لم يجد نفسه مصطدما بشيء غير مألوف يأبه المنطق و الذّوق.

رابعا : أن لا تكون الشّخصيات بوقا ينقل ما يلقى إليه المؤلف من كلام ، فيكون المتكلّم هو المؤلف نفسه على لسان هذه الشّخصيات الببّغاويّة ، و الواجب أن يبقى للشّخصيات كيانها المستقل ، و أن تطلّ حيّة في حركاتها و سكناتها .[1]

خامسا : حتما أن يكون لكلّ قصّة معنى ، و إلّا كانت القصة لغوا لا جدوى له ، والقاصّ مصوّر للحياة في مختلف ألوانها ، مترجم عمّا يختلج في رأسه وما يجيش في صدره من معان و مشاعر .

[1]–المرجع نفسه ص 45

سادسا : يجب ألّا تكون الفكرة التي يعالجها الكاتب في قصصه مصوغة في قالب موعظة أو حكمة ، و ألّا يظهر فيها تحبيذ شيء أو النّهي عن شيء ، بل يجب أن تكون الحكمة أو الموعظة مطويّة في غضون الحوادث ، خالصة إلى القارئ دون معونة ظاهرة من المؤلّف، و أن يكون التّحبيذ أو النّهي كامنا في أعطاف السّرد ، غير ملموس بالكلام المكشوف .

سابعا: يحسن ألّا تخلو القصّة من عنصر التّشويق ، و أعني به أن تستحوذ على القارئ في أثناء قراءته نشوة و روعة تدفعانه إلى متابعة القراءة في نشاط و انتباه .

ثامنا : ما يجب أن يجري عليه الكاتب في تحرير قصّته اللغة، و نقدّم لذلك بأن اللغة العربية هي في ذاتها لغة موسيقية ، لألفاظها و أساليبها رنين و إيقاع .

تلك هي القواعد مجملة ، و ليست هي كل ما يجب أن تبنى عليه القصّة و إنّما هي معالم رئيسية اجتهدنا في استخراجها و نرى وجوب اكتمالها في القصص الفنّي .[1]

3 : دور القصّة في تنمية ذكاء الطّفل و قدرته على الإبداع

تعدّ القصّة أحد أساليب التدريس التي تنمّي ذكاء الطّفل ، ومن خلالها يتم غرس القيم فيه و تنميتها، حيث تعدّ القصّة من أقوى عوامل جذب الطّفل بطريقة طبيعيّة و أكثرها

[1]–محمود تيمور ،فن القصص مرجع سّابق ص47

شحذا لانتباهه إلى حوادثها و معانيها ، فتثير القصّة بأفكارها و صراع الأشخاص فيها وتعقّد أحداثها و بتصويرها عواطف النّاس و أحاسيسهم و بيئتها و لغتها كثيرا من الانفعالات لدى القرّاء خاصة الأطفال وتجذبهم إليها ، و استخدام القصّة في أنشطة ذاتيّة مثل تمثيل الأحداث و الشّخصيات يؤدّي إلى نمو القدرات الإبداعيّة لدى الأطفال ، وتلعب دورا فعّالا في تحقيق الذّكاء التّربوي ، فالطّفل يحتاج إلى رؤى جديدة يتعلّم من خلالها ، تغذي ميولاته وثقته بنفسه ليجازف و يخرج عن المألوف .[1]

يقول الدكتور محمد حلاوة : أن القصة تلعب دورا أساسيا في نمو السّلوك الإبداعي لدى الطفل باعتبارها أحد الوسائط الاتصالية لأدب الأطفال ، فهي أحد العوامل المهيّئة والمحفّزة على صقل الميول الإبداعيّة لدى الطفل و ذلك بما تحتويه من أساليب و أفكار تثير ملكات الإبداع و الخيال و الابتكار و التّجديد لدى جمهور الأطفال .[2]

و بما أنّنا قلنا أن القصة تلعب دورا فعالا في نمو القدرات الإبداعية فلا بد من تقديم مفهوم للإبداع ، ألا و هو أنّه : " عمل ذهني يقوم به الفرد باستخدام قدراته للوصول إلى أفكار جديدة ، وهو عملية عقلية يستطيع الفرد من خلالها الوصول إلى أفكار أو نتاجات جديدة أو إعادة ربط أفكار و نتاجات موجودة بطريقة جديدة مبتكرة ، فالإبداع هو العملية

[1]–رحاب كردي العنزي ، دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الرّوضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيّرات الديموغرافية ص 78

[2]–محمد السيد حلاوة ، مرجع سابق ص 8

العقلية و النّفسية و الوجدانية ، تنتهي بمن تتوفّر فيه إلى إيجاد شيء جديد تتجسّد فيه قيم تضاف إلى معطيات الحقائق القائمة في الحياة .[1]

ومن بين المهارات التي تنميها القصّة في الطفل ما يلي :

1-الأصالة : فبفضلها يستطيع الطفل إنتاج أفكار غير مألوفة و غير تقليدية .

2-الطّلاقة : حيث يصبح قادرا على إنتاج أكبر قدر من الافكار الإبداعية

3-المرونة : تتعزّز لديه القدرة على التّحرر من الأفكار النّمطيّة ، و تغيير وجهة نظره و آرائه .

4-حل المشكلات : بواسطتها يستطيع الطّفل الشّعور بمظاهر النّقص و القصور، والثّغرات الكامنة في الاشياء ، و محاولة تقديم حلول إبداعيّة و السّعي لإكمال النّاقص .[2]

و تعدّدت القصص الموجّهة للطفل من حيث الهدف و التّقسيم من حيث الطول و القصر إلى عدّة أنواع منها : قصص الخيال و الواقعية ،والقصص الهزلية ،والتّاريخية ،والدّينية ، وهذا لما لها من أهمية عند الطفل فهي :

[1]-فن القصة و دورها في تنمية ذكاء الطفل و قدرته على الإبداع ، الدكتورة نعيمة سعدية، محمد الأمين بركات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ص 49

[2]-رحاب كردي العنزي ، المرجع نفسه ، ص79

*من أهم الوسائل التي تغرس فيه القيم السّلوكية و المبادئ التي نودّ غرسها و التوجيهات التي نودّ أن يتّبعها .

*القصّة تنمّي مدارك الطفل.

*القصّة تجعل عملية القراءة لدى الطفل منتجة و مفيدة .

*تساعد على إثارة خيال الطفل و شعوره بالمتعة و التّشويق .

*القصّة تغرس القيم و المواقف السّلوكية التي يؤمن بها المجتمع و يسعى إلى تثبيتها وتحقيقها في المستقبل .

*القصّة تجعل الطفل قادرا على المحاكاة و التّفكير .

*إثراء قاموسه اللغوي من خلال المفردات و التّراكيب و العبارات .

*التّسلية والاستمتاع و قضاء وقت الفراغ . [1]

[1]–نعيمة سعدية ، محمد الأمين بركات ، المرجع السّابق ص 48

الفصل الثاني

أدب الطفل

الفصل الثاني : أدب الطفل

قال الله تعالى ﴿المَالُ والبنُونَ زينَةُ الحياةِ الدُّنيا ﴾ الكهف : 46.فالأطفال زهرة الحياة الدنيا وفرحُها ،وهم الشباب الذّي سيملأ الساحة غدا والغرس المأمول لبناء المستقبل ،فكان لابد من إيلائهم والاهتمام اللّائق بهم ،وكان لابد من الدخول إلى عوالمهم من شذا الأدب ،فتربيتهم مهمة عظيمة ،ومسؤولية وطنية وقومية ودينية تقع على عاتقنا جميعا .

أدب الطفل ضرورة من ضرورات الثقافة الشاملة، فلابد من تأصيله وتأسيسه وتدعيمه ،فهو ليس بالموضوع السهل، فمنه يبدأ الطفل رحلة الحضانة العقلية والتكوين النفسي والوجداني في بيئة خضراء سقيت من كريم الأخلاق، وعظيم الصفات النبيلة الخيرة[1]

المبحث الأول : مفهوم أدب الطفل ونشأته

المطلب الأول : مفهوم أدب الطفل .

1_1 تعريف الأدب أ_ لغة:

ورد في المعجم الوسيط : "أدب أدبا صنع مأدبة، وأدب فلان أدبا: راضى نفسه على المحاسن، وحذق فنون الأدب، فهو أديب، وأدّبه : راضه على محاسن الأخلاق. وتأدّب: تعلّم

[1]- د.محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال ـ فن وطفولة ،دار الفكر ناشرون وموزعون ،ط:1:2014،ص 7

الأدب، ويقال تأدّب بأدب القرآن أو أدب الرسول: احتذاه ، والأدب: صاحب المأدبة والدّاعي إليها (ج) أدبه."

والأدب رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي وجملة ما ينبغي لدى الصناعة أو الفن أن يتمسك به ،كأدب القاضي وأدب الكاتب والجميل من النظم والنثر وكل ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة.

وعلوم الأدب عند المتقدمين تشمل: اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والخط والإنشاء والمحاضرات (ج) آداب وتطلق الآداب حديثا على الأدب بالمعنى الخاص والتاريخ والجغرافيا وعلوم اللسان والفلسفة والآداب العامة العرف المقرر المرضي[1].

أما في لسان العرب لابن منظور:أدب: الأدب: الذي يتأدب به الأديب من الناس، سُمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة.[2]

ب_ اصطلاحا: قدم الأدباء عدة تعريفات للأدب منها :

[1] ـ معجم الوسيط مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية ط4، 2008، ص09.
[2] ـ ابن منظور لسان العرب ص 70.

. "الأدب هو الصورة الراقية في سجل الحياة المكتوب".

. الأدب هو الذي يصور حقائق النفس البشرية بأسلوب تعبيري جميل فهو سجل الأفكار وعرض للمشاعر، وبواسطة الفنون الأدبية يكتشف الإنسان عن خلجات النفس الإنسانية بكل آلامها وأمالها.[1]

1_2 مفهوم الطفل

أ_لغة

جاء في معجم الوسيط: "الطفل هو المولود ما دام ناعما رخصاً، والولد حتى البلوغ وهو للمفرد المذكر. ج أطفال"، وفي التنزيل العزيز ﴿ وإذا بَلَغَ الأطْفَالُ مِنْكُمْ الحُلُمَ فَلْيَسْتأذِنُوا﴾ النور: 59 وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع، ففي التنزيل العزير ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ الحج : 5،وفيه ﴿ أوِ الطِّفْلِ الّذِينَ لمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ النور :31، والطفل جزء من شيء حدث كان أو معنى، و في العشب ونحوه القصير، ومن النّار الجمرة والشرارة، يقال تطايرت أطفال النار، ويقال: هو يسعى لي في أطفال الحوائج: صغارها ، وأتيته والليل طفل: في أوّله ، والطفولة : المرحلة من الميلاد إلى البلوغ.[2]

[1] ـ أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه الشركة العربية للنشر والتوزيع، ط4، 1997، ص 12، 19
[2] ـ المعجم الوسيط، ص 560

_ ويقال كذلك: "الطفل والطفلة الصغيران، والطفل: الصغير من كل شيء والجمع أطفال"[1].

وقال **الأصمعي** :« يقال غلام طفل وجارية طفلة. تم هو شح صغير إذا كان رطبا».[2]

ب_ اصطلاحا:

للطفولة مفاهيم متعددة منها :

قول د. أحمد ز لط : "أن الطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة، والأطفال هم ثروة الحاضر وعدة المستقبل في أي مجتمع يخطط لبناء الإنسان الذي يعمر له أرضه ويدعم بفاعليته وجوده، والأطفال هم بهجة الحياة و متعة النفس لأننا لو نظرنا إلى الحياة بوجهها المضيء أن ما يمنحها السعادة هو أمران اثنان هما المال والأبناء"، يقول الله عز و جل في محكم كتابه الكريم ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[الكهف:46][3]

"والطفولة هي الركن الأساسي في بناء الإنسان ومجتمعه كله".[4]

[1] ـ لسان العرب لابن منظور ج11

[2] ـ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة بيروت ط2: ص 13.

[3] ـ أحمد زلط: أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه الشركة العربية للنشر والتوزيع ط4 :1997 ص11

[4] ـ عبد الفتاح أبو معال ،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1: 2005، ص15.

ويرى حسن بريغش:" أن الطفولة هي أهم مرحلة من مراحل الحياة عند الإنسان وأكثرها خطورة .فهي تتميز عن غيرها بصفات وخصائص واستعدادات وهي أساس مراحل الحياة الثانية، فالطفولة أرض صالحة للاستنبات فكل ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، وكل ما يبذر فيها من بذور الشر والفساد أو الغي والضلال يؤتي أكله في مستقبل حياة الطفل"[1].

ومن الناحية القانونية فقد أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل (1990)،وحددت هذه الوثيقة الطفل بأنه :«كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشر ، مالم تحدد القوانين الوطنية سنّاً أصغر للرشد»[2]

ومن خلال ما سبق من مفاهيم يمكننا القول أن الطفولة هي مرحلة مهمة في حياة الإنسان تحتاج إلى اهتمام ومرافقة.

1_ 3 مفهوم أدب الطفل :

لأدب الأطفال عدة مفاهيم قدمها لنا دارسوا هذا النوع من الأدب منها:

[1] ـ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته ،مرجع سابق، ص15.
[2]ـ د.محمد فؤاد الحوامدة ،أدب الأطفال ،دار الفكرناشرون وموزعون ط:2014، ص 14.

– "أن أدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر، كما لا يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي .. فكل عصر له سماته و طبيعته".[1]

ويقال هو: "التعبير الجميل الذي مضمونه عقل أو وجدان يمازجهما الخيال أو الواقع، أو الواقع الذي يحق لنا فيه استخدام العبارة التي تصور المعاني وتوحي بالفكر وتثير الخيال، وتنفس العاطفة وتحرك الإرادة".[2]

ويرى هادي نعمان :"أن أدب الأطفال في مجموعه هو الآثار الفنية التي تصور أفكارا وأحاسيس وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية".[3]

[1] ـ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مرجع سابق ص 46.
[2] ـ د. مصطفى الصاوي الجويني، حول أدب الأطفال، الناشرون منشأة المعارف بالاسكندرية" ص 17.
[3] ـ هادي نعمان الهيتي أدب الأطفال: فلسفته فنونه، ووسائطه ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مصر بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ص 72.

"أدب الأطفال جنس أدبي متجدد نشأ ليخاطب عقلية وإدراك شريحة عصرية لها حجمها وعقليتها وإدراكها وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر".[1]

وكذلك ترى نجلاء نصير أن : "أدب الأطفال هو أدب يتوجه إلى فئة محددة من الناس وهي الأطفال من عمر شهر حتى مرحلة المراهقة ويشمل ثلاث فئات عمرية: الطفولة المبكرة من عمر الصفر حتى ثمان سنوات، والطفولة المتوسطة من ثمان سنوات حتى اثنتي عشرة سنة، والفتيان من اثنتي عشرة سنة حتى السادسة عشر، وهذا الأدب يتكون من أعمال شفهية ومكتوبة، مرئية ورقية لديها القدرة على تنمية النواحي الذهنية والعاطفية لدى الأطفال"[2]

2 : نشأة أدب الطفل.

اختلف الباحثون في تحديد بداية لهذا اللون الأدبي ،فمنهم من يقول أنه "أدب جديد لم يعرف إلا منذ قرنين وأن الإنسان لم يكتشف الطفل إلا في وقت متأخر جدا، وفي المجتمعات قبل عصر التعلم كان الطفل مرئيا من خلال علاقته الاجتماعية والاقتصادية والدينية وللقبيلة أو الطائفة التي ينتمي إليها"[3].ومنهم من يرى أنه قديم قدم الأمومة والطفولة،" وأن أدب الأطفال

[1] ـ أحمد زلط المرجع السابق ص 56.
[2] ـ نجلاء نصير بشور ، أدب الأطفال ،مركز دراسات الوحدة العربية ط1 :2013،ص 7
[3] ـ هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه ، مرجع سابق ،ص 73.

كغيره من الأجناس الأدبية والفنون الأخرى كانت له صور معروفة من القديم تتلاءم مع طبيعة العصر وثقافته وطبيعة المجتمعات ومعتقداتها وأفكارها وعاداتها وتقاليدها، فكما أن النقد الأدبي والقصة والشعر والمقالة ، والأدب عامة كان قديما ولكن صوره في القرون البعيدة لم تكن كصورة اليوم ، ووضوحه وقواعده لم تكن كما عرفها العصر الحديث الذي بدأ يقنن ،فكذلك أدب الأطفال فهو قديم ولعله أقدم من جميع الأجناس الأدبية الأخرى لأنه يواكب ظهور اللغة ذاتها، وارتباطها بصور التعبير من الحياة الإنسانية، والتعبير البسيط هو الذي يمثل الحياة الفطرية، ويصور العاطفة الإنسانية، عاطفة الأمومة والأبوة نحو الطفل بتعبير واضح".[1]

أمّا الدكتورة نجلاء نصير فتقول :"أن الكتابة الموجهة للأطفال في العالم جاءت متأخرة عن أنواع الأدب الموجهة للكبار، حيث بدأت الكتابات الأولى للأطفال في نهاية القرن السابع عشر على شكل ومضات هنا وهناك واعتمدت بالدرجة الأولى على الحكاية الشعبية في منتصف القرن 20 لتشكل مدى واسعا في بلدان العالم".[2]

"وقد كانت النواة لأدب الطفل في التاريخ عند الإنسان الأول عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي كانت تعترضه لقساوة الطبيعة من برد وحر جبال وأنهار، ثم الصعوبات التي كان يواجهها من الحيوانات التي يستفيد منها ثم تطور أدب الأطفال لكي يتحدث فيه الأب

[1] ـ محمد حسن بريغش، أدب الأطفال ،مرجع سابق ص 47.
[2] ـ نجلاء نصير بشور، أدب أطفال العرب ،مرجع سابق ،ص10.

لأطفاله عن المزروعات التي كان يستفيد منها تم بدأ يحدثهم عن طبيعة المنطقة التي يعيش فيها حتى يعرّف ابنه إليها.[1]

2 .2: بدايات أدب الأطفال في العالم:

في فرنسا : ظهرت الكتب الموجهة للأطفال في النصف الثاني من القرن 17 ، وكان ذلك مع الشاعر "جان لافونتين" ، وصدر كتابه حكايات خرافية عام 1668 م، وكانت معظمها تتداول بين الناس شفهيا وتدور على ألسنة الحيوانات، ومن أشهرها حكاية "الثعلب والغراب "وتبعه "شارل بيرو" الذي كتب خصيصا للأطفال، واعتبروا كتابة " أقاصيص وحكايات الزمن الماضي مع عبر " أو " حكايات الإوزة الأم " عام 1697م التاريخ الفعلي لميلاد أدب الطفل المكتوب إذ تضمن أول مجموعة من الحكايات الخيالية الموجهة للأطفال منها : "سندريلا "، و"ذات القبعة الحمراء وعقلة الأصبع".[2]

في إنجلترا : كانت الكتابات للأطفال ممزوجة بالنصح والإرشاد ، وتحديد الواجبات والاهتمام بالتهذيب والإصلاح أكثر من اهتمامها بإيقاظ عقل الطفل وإثارة اهتمامه ولذلك نشر عدد من الكتب مثل " وصية ابن " والتحدث للأطفال وكتابات للبنين والبنات والرموز المقدسة ، ورافق

[1] ـ د. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتقدمهم، ص93.
[2] ـ نجلاء نصير بشور،أدب الأطفال العرب، مرجع سابق ص10.

ذلك ازدهار الحركة البروستانتية ، فظهرت الكتب الدينية وكانت تميل إلى التخويف والترهيب إضافة للمواعظ و الحكم.

وكان هذا اللون من الكتب غير مرغوب فيه . تم ترجمت قصص "**حكايات أمي الإوزة** "للانجليزية فأثرت في تأليف كتب جديدة للأطفال و اقترن ذلك باسم (جون نيو بري jon Newbry) صاحب المكتبة الشهيرة باسمه التي خصصها للأطفال، وأخرج(جون نيوبري) حوالي مائتي كتاب صغير للأطفال تضم القصص والأساطير والحكايات في إنجلترا وأمريكا مما أكسبه لقب الأب الحقيقي لأدب الأطفال في اللغة الانجليزية ، ثم أنشأ قبل وفاته مشروعا تجاريا لكتب الأطفال ظلّ حتى القرن العشرين".[1]

الدانمارك: ظهر الكاتب المشهور(هانس كريستيان أندرسن) ، وقد كتب في شعر وقصص الأطفال التي تدور حول الجنيات والأشباح وكان في قصصه يعلم الأطفال ويساعدهم على تقبل الحياة. ويعتبر رائداً لأدب الأطفال في أوروبا[2]، فقد تميز بأسلوب مرح وأصدر حوالي مئة و خمسين حكاية للأطفال .

ألمانيا : بدأ ظهور نوع من الخطابات الخرافية في القرن الثامن عشر ولكن هذه الحكايات كانت تصلح للكبار أكثر من صلاحيتها للصغار....وعندما جاء الأخوان " يعقوب وويليم جريم

[1]- محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال أهدافه وسماته ،مرجع سابق ص 47.
[2] - د. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتقدمهم، ص95.

" قدما كتبا خاصة بالأطفال فكتبا في عام 1812 حكايات الأطفال والبيوت وبقي لهذه المجموعة مكانتها رغم مرور عقود كثيرة عليها حتى أصبحت أشهر الكتب في ألمانيا بعد الكتاب المقدس لأنها تتعلق بعيد ميلاد المسيح، وترجمت هذه المجموعة إلى عدد من اللغات الأوروبية، وأهم ميزاتها أنها تدون الحكاية كما يحكيها الشعب دون إضافات تشوهها، ودون اللجوء إلى الرموز أو اصطناع الحكم الخفية".[1]

روسيا : كتب كبار الأدباء للأطفال من منتصف القرن الثامن والتاسع عشر من أبرزهم" ايفان كريلوف "الذي نشر حكايات أبطالها حيوانات في تسع مجموعات ، كما أصدر الشاعر" بوشكين "كتاب "حكايات خرافية" وكذلك توجه "ليوتولستوى" إلى الأطفال بكتاب عنوانه" 23 حكاية "سته 1872 ، ضمنه حكايات تراثية روسية أشهرها "إيفان الغبي"

2 . 3: أدب الأطفال في البلدان العربية :

" خلا الأدب العربي في بادئ الأمر من أدب الأطفال باستثناء الأغاني التي عرفت بأغاني ترقيص الأطفال، وقد نقل أغلبها بالعامية ،وكان الأطفال يُقبلون على الأساطير القديمة والقصص التي لم تكتب لهم ولكنهم استساغوها كقصص "كليلة ودمنة" و"ألف ليلة وليلة "والأساطير العربية كـ"عنترة ابن شداد "و"سيف بن ذي يزن" و"حي بن يقظان" التي كان يرويها

[1] ـ محمد حسن بريغش، المرجع السابق، ص 64.

الحكواتية في الحارات والمقاهي الشعبية، وقد ظهرت مع مجيء الإسلام، القصص الدينية المتمثلة في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وأعماله وأخبار الصحابة لذا عندما بدأت الكتابة الأولى الموجهة للأطفال العرب في النصف الأول من القرن 19، اعتمدت على هذا التراث الغزيرمن الحكايات والأساطير ، بنفس القدر الذي استوحته من الكتابات الأوروبية الأولى".[1]

في مصر: إنّ ظهور أدب الأطفال في فرنسا وأوروبا بشكل عام أخذ يظهر أدب الأطفال في البلاد العربية ولاسيما مصر على يد "محمد علي" عن طريق الترجمة نتيجة اختلاطهم بالغرب، وكان أول من قدم كتابا مترجما عن اللغة الانجليزية في مصر "رفاعة الطهطاوي "، وكان مسؤولا عن التعليم ، ثم أخذ بترجمة قصص وحكايات كثيرة عن الغربية ،فترجم قصصا عن التعليم ،ثم ترجم قصصا ترعى حكايات الأطفال، ثم أدخل قراءات القصص في المناهج المدرسية، تم جاء بعده أمير الشعراء **أحمد شوقي** وألف أول كتاب في أدب الأطفال وكتب القصص على ألسنة الحيوانات والطيور ومنها "الصياد والعصفورة". كما ألف الأناشيد والأغنيات وكتب أكثر من ثلاثين قصة شعر، وعشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد ، وفي عام 1903 ظهر علي فكري الذي ألف كتابا بعنوان "مسامرات البنات" ، تم كتب "النصح المبين في محفوظات البنين"، ومع هذا العصر بدأ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم العربي

[1]- نجلاء نصير بشور، مرجع سابق ص13-14.

إلا في عام 1922 إذ جاء "محمد الهروي" فأسس مكتبة "سمير للأطفال "، وبعده جاء كامل "**الكيلاني** "وكان هدفه أن يحبّب الأطفال في القراءة ومن قصصه "السند باد البحري"، وتركزت قصصه على التراث العربي والثقافات الأجنبية، و هكذا يمكننا القول بأن أدب الأطفال مر بمراحل كلاسيكية من زمن الطهطاوي وجماعته فلم يأتوا بالجديد على عكس أحمد شوقي والكيلاني ومجموعة من المؤلفين فقد أحدثوا كتابات جديدة".[1]

في فلسطين: "في البداية كانت الكتابة للأطفال كباقي الدول العربية تدور في فلك المدرسة ومن أبرز كتابها "**خليل السكاكيني**" في مجال النثر ووصف بأنه "رائد كبير من رواد حركة التربية والتعليم في فلسطين"، و"محمد إسعاف النشاشيبي "في مجال الشعر، فكان أول من كتب شعرا للأطفال ،وهدف الاثنان إلى خلق جيل جديد عربي أصيل مُؤْمِن بأمته وقضاياها معتمد ملكة للغة العربية والشعر وسيلة لذلك".[2]

في سوريا: "اهتم عدد كبير من الكتاب والشعراء بكتابة أدب الأطفال وكان" رزق الله حسون "من رواد أدب الطفل، وأول من وضع عبارة أدب الطفل بهذه الصيغة أديب سوري من حوران قبل سته قرون تقريبا، وكذلك اشتهر "مسلط سعيد "بتقديمه عدد من أغاني الطفولة قبل نصف قرن وقدم عبد الكريم الحيدري "حديقة الأشعار المدرسية"، ولكن كثيرا من هؤلاء الكتاب

[1] ـ د. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتقدمهم، ص95.
[2] ـ ينظر ، نجلاء نصير بشور، مرجع سابق ، ص17 .

تركوا بلدهم و صاروا ينشرون ما يكتبون في بلدان أخرى ولذلك تغفل المنشورات الرسمية من ذكر أسمائهم ومنهم الأديب العالم الشيخ علي الطنطاوي وعبد الودود يوسف"[1].

في الجزائر:" نشأ أدب الأطفال في الجزائر في رحاب المدارس التي كانت من المؤثرات القوية التي ساهمت بشكل فعال في نشأة النص الشعري لأطفال الجزائر في هذه المرحلة، وكان القصد من ورائه تحقيق غايات إصلاحية وأهداف تربوية تعليمية ومقاصد أخلاقية، ومن أقدم النصوص الموجهة لأطفال الجزائر ما نظمه "محمد العيد آل خليفة" من قصائد موقعة لفتيان الكشافة الإسلامية وأطفال المدارس، بالإضافة إلى نصوص أخرى كـ"مسرحية بلال بن رباح" التي نظمها خصيصا لأطفال المدارس، والملاحظ أن النص الشعري الموجه للأطفال في هذه المرحلة لم يظهر كجنس أدبي مستقل بذاته له خصائصه ومقوماته الفنية، وإنما اقتصر على قصائد بهدف تحقيق غايات تربوية.

مرحلة ما بعد الاستقلال: بعد الاستقلال ازداد الوعي الفكري والثقافي إلا أن الاهتمام بالأطفال وأدبهم ظل محدودا في البداية فقد انصب تركيز الأدباء على أدب الكبار، بعدها حاول بعض المربين تأسيس نوادي وجمعيات تهتم بأدب الأطفال حيث خصصت "مجلة همزة واصل" ركن من أركانها لأدب الأطفال فنشرت الكثير من القصائد الموقعة للأطفال، وبعدها

[1] ـ محمد حسن بريغش، مرجع سابق ص 89.

حظي أدب الأطفال باهتمام دور النشر فنشر العديد من الشعراء دواوين شعرية مخصصة للأطفال منها : "ديوان الأطفال "لمحمد الأخضر السائحي سنة "1983.[1]

في الأردن : عرف فيه مؤلفون لكتاب الطفل برز بينهم "روكس بن زائد العزيزي" الذي كان من أبرز مؤلفي المناهج والكتب المدرسية للغة العربية ،وفي المجال التعليمي والأخلاقي صدرت بعض الكتب في الخمسينات والستينات كان منها "أحمد المدلل" و"أيام الشتاء"[2]

المبحث الثاني: شروط وخصائص أدب الأطفال و الغاية منه.

1: الكتابة للأطفال وشروطها

الكتابة موهبة قبل كل شي وكاتب الأطفال يجب أن يدخل في اعتباره مختلف العوامل التربوية والفنية بقسميها العام والخاص أي الخاص بالأطفال ، على أن هذا لا يمنع من أن نشير إلى بعض الملاحظات أو الشروط المتعلقة بالكتابة للأطفال منها[3]:

[1] ـ العياضي أحمد، تاريخ أدب الأطفال ورواده عند الغرب والعرب، جامعة ميرة عبد الرحمان بجاية، ص101

[2] ـ نجلاء نصير بشور، مرجع سابق، ص18.

[3] ـ ينظر ،عبد المعطي نمر موسى ، ومحمد عبد الرحيم الفضيل، أدب الأطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1: 2000، ص61،62.

* _ اختيار العناوين والأسماء في القصة له مفعول السحر في نفوس الأطفال وخاصة اختيار اسم البطل والعنوان الخارجي ومن العوامل اختيار نجاح هذا الاختيار أن تتفق الأسماء والعناوين مع مراحل نمو الأطفال.

*. يجب أن نبتعد في كتاباتنا على أسلوب الوعظ والإرشاد وكذلك النصح المباشر ونستعمل ذلك بطريقه غير مباشرة عن طريق القدوة الحسنة والاستهواء المقبول عندما يتقبل الطفل أفكار البطل بلا مناقشة ولا جدال.

*_ استعمال التكرار للتأكيد وخاصة للأطفال الصغار فنقول مثلا كانت **الحجرة واسعة واسعة** بدلا من قولنا واسعة جدا.

*_ تجنب استخدام الجمل المعقدة والمصطلحات الصعبة الفهم والاكتفاء بلغة بسيطة وواضحة

*_ استخدام الألوان الزاهية والرسومات الملونة والشخصيات الجذابة يمكن أن تجذب انتباه الأطفال.

* الفكاهة يمكن أن تكون أداة فعاله لجذب انتباه الأطفال وجعل القصص أكثر متعة وتأثيرا.

* تضمين القيم والأخلاق الايجابية في تشجيع الأطفال على التفكير الايجابي وتطوير سلوكيات صحيحة.

*_ استخدام الحوار لتعزيز التواصل بين الشخصيات وجعل القصة أكثر حيوية وجاذبية للأطفال.

* اللغة البسيطة والواضحة لتسهيل فهم النصوص للأطفال وتجعلهم يستمتعون بالقراءة أكثر.

* يمكن للمؤلفين استخدام عناصر الإثارة والمغامرة والشخصيات المثيرة للإعجاب لجذب اهتمام الأطفال وكذلك استخدام القصص ذات الخيال الواسع والشخصيات المبتكرة لتشجيع الأطفال على التفكير الإبداعي[1].

*يمكن للكاتب تجنب تقديم الرعب والمواقف المخيفة

2. **خصائص أسلوب أدب الأطفال**

الأسلوب عنصر أساسي في أدب الأطفال ،لأن أي مضمون أدبي مهما كان له من الأصالة أوالقوة لا يمكن أن يؤثر في الأطفال ما لم يتوفر له الأسلوب الرشيق الممتع لذا يقال أن أدب الأطفال يجب أن يقدم بأطباق من ذهب.[2]

- ولعل من أبرز خصائص أسلوب الأطفال **الوضوح والتلقائية** و**القوة** و**الجمال** وحيثما وجد الجمال يلقى القبول لأن الغموض والتكلف والألفاظ الصعبة كلها من دواعي العزوف عن

[1]-عبد المعطي نمر موسى ومحمد عبد الرحيم الفضيل أدب الأطفال ، مرجع سابق ص61_62
[2] ـ هادي نعمان، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، مرجع سابق ،ص97.

القراءة حتى ولو كانت في قوالب فنية جميلة وكذا لا بأس ب**التكرار** غير الممل والتأكيد غير المتكلف.

- وجود المقومات الفنية الجاذبة للطفل كوجود الحوار البسيط والحدث البسيط والحبكة السهلة في القصة.[1]

- ومن الضروري شحن قصص الأطفال بوجه خاص والمواد التي تتناول حوادث بفيض من الأفعال لأن الأفعال البسيطة الواضحة المعبرة تمنح الحدث والقصة نبضا جديدا يجذب الأطفال ويشدهم ولا شك أن أكثر الأفعال كسلا هو الفعل "كان "ومع ذلك فإنه للأسف يحشر في أدب الأطفال كثيرا.

ومن الضروري الإقلال من الأفعال المزيدة أو المبالغ في اشتقاقها أو المبنية للمجهول.[2]

- مراعاة البيئة والواقع المحلي للطفل ومراعاة عمر الزمن وقدراته.

- مراعاة نمو الأطفال المعرفي والجسمي وخصائص كل مرحلة نمائية.

- الابتعاد عن التجريد قدر الإمكان واللجوء إلى المحسوس.

[1] ـ د. كفايت الله همداني، محاضر بالقسم العربي الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام أباد مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور باكستان، العدد السابع عشر، ص16،17.
[2] ـ هادي نعمان، أدب الأطفال فلسفته، فنونه،مرجع سابق ص98.

- مراعاة درجة النمو العلمي للطفل سواء من الناحية اللغوية أو حصيلتهم من المعارف والمعلومات المختلفة[1].

وأخيرا لابد من توفر الخفة في أسلوب أدب الأطفال بحيث تستطيع القول أن كل فقرة منه لابد أن تحمل فكرة وابتسامة[2].

وأدب الأطفال بألوانه المختلفة يجب أن يخاطب وجدان الطفل وعقله بأسلوب فني راقي يتناسب مع المستوى المعرفي واللغوي والوجداني التي وصل إليها الطفل ويعتمد الصورة الفنية بشكلها المبسط ويبتعد تماما عن الأخطاء اللغوية[3]

وقد أورد الكاتب "**أحمد نجيب**" في كتابه جملة من الخصائص المتعلقة باللغة و الأسلوب نذكر منها:

* أن يتفق الأسلوب مع مستوى الطفل ودرجة نموه من النواحي النفسية واللغوية.

* اختيار الألفاظ السهلة الواضحة والعبارات التي تؤدي المعنى دون تعقيد أو صعوبة وأن يشير بألفاظه وعباراته المعاني الحسية والصور البصرية والأمور المتحركة والمسموعة والملموسة.

[1]- عبد المعطي نمر موسى ، ومحمد عبد الرحيم الفضيل، أدب الأطفال ،مرجع سابق ص34.
[2] - هادي نعمان، أدب الأطفال فلسفته، فنونه ،مرجع سابق، ص102.
[3] - عبد المعطي نمر موسى ، ومحمد عبد الرحيم الفضيل، أدب الأطفال ،مرجع سابق ص ص34.

* استعمال الألفاظ مع بعض الصفات الجسمية الواضحة الملونة مثل "**الرجل ذو اللحية البيضاء**" "**والدجاجة الحمراء**" استعمال أصوات الحيوانات وأحاديثه فالقصة يضفي عليها جوا محببا إلى نفس الطفل سواء كانت مسموعة أو مقروءة.

* التشويق عامل هام لجلب انتباه الطفل يحتاج إلى براعة الكاتب ومهارته.

* الابتعاد عن أسلوب الوعظ والإرشاد والنصح المباشر، وإذا كنا نريد للقصة أن تحقق أهدافا خلقية أو اجتماعية فاضلة فليكن هذا بطريقة غير مباشرة من خلال القدوة الحسنة عندما يتقبل الطفل أفكار البطل بدون مناقشة.

* اختيار العناوين والأسماء في القصة له مفعول السحر في نفوس الأطفال وخاصة اختيار اسم البطل والعنوان الخارجي مثل (كوالا الصغير ولعبته المفضلة) ،(الشجرة المسحورة)، (عروس البحر) .

الكلام الذي يجري على لسان الشخصيات يجب أن يتفق في لغته مع طبيعة هذه الشخصيات[1] .

[1] ـ أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن، ط1 : 1411هـ - 1991م، ص 59-60-61.

3: الغاية من أدب الأطفال

كل عمل عند الإنسان مرتبط بالغاية التي حددها له، أيا كانت عقيدة الإنسان وطبيعته لأنه مخلوق تميز بالعقل والتفكير والإدراك و الإرادة.

وفي الإسلام كل عمل ابن ادم مرهون بالغاية، ومرتبط بالباعث والنية التي تكمن وراءه فترسم أهدافه وغايته. ولأدب الطفل أهدافه وغاياته، لأنه أدب موجه إلى فئة محدودة ولغايات واضحة ،ولقد حدد كثير من المهتمين بهذا الأدب بعض الأهداف له:

فالدكتور الحديدي مثلا يرى أن دور أدب الأطفال يأتي: "ليبث الأمانة بالله والوطن والإنسانية في القلوب الغضة الرقيقة، وليدفع بالأطفال إلى خدمة الآخرين ولينمي فيهم الوعي الجماعي وروح التعاون."

وغاية أدب الأطفال عنده أيضا" ليست هي إذكاء الخيال عند الصغار فقط، ولكنها تتحداه إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية والنظم السياسية والتقاليد الاجتماعية والعواطف الدينية والوطنية، وإلى توسيع قاموس اللغة عندهم ومدهم بعادة التفكير المنظم، ووصلهم بركب الثقافة و الحضارة من حولهم... ومهمته تقوية إيمان الطفل بالله والوطن والخير والعدالة و الإنسانية".[1]

[1] ـ محمد حسن بريغش: مرجع سابق ص 103- .104.

وتضيف العناني :"أن أدب الأطفال تكمن أهميته في كونه تسلية للطفل وشغلا لوقت فراغه وتنمية لهواياته والتعرف على البيئة المحيطة به، وعن طريقه يتعلم الطفل التركيز والانتباه وقوة الملاحظة، ويساعد على تنمية الذوق الفني، بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات البارزة دينيا وتاريخيا وعلميا وسياسيا".[1]

ويؤكد **أبو رضا** على إبراز أهمية أدب الأطفال من خلال غرس القيم والمبادئ الدينية وتعزيز الولاء للأمة والحفاظ عليها ودعم قوة الانتماء إليها وتحقيق الاستقرار النفسي لدى الطفل.[2]

وفي هذه السطور جملة من الأهداف العامة والخاصة التي ذكرهما الكاتبان عبد المعطي نمر موسى ومحمد عبد الرحيم الفضيل منها[3]:

- توفير مجالات كثيرة لتذوق الجمال وذلك عن طريق ما يقدم لهم من أناشيد أغاني وأشعار مناسبة لسن الطفل وقاموسه اللغوي.

- توفير الفرص للطفل ليتفاعل مع غيره من الأطفال ومشاركتهم نشاطاتهم، ويتم ذلك عن طريق القصص والمسابقات.

[1] ـ حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع ،الأردن عمان ط2 : 1992 .ص 21، 22.
[2] ـ سعد أبو رضا النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره، ص 24 - 25.
[3] ـ ينظر، عبد المعطي نمر موسى ، ومحمد عبد الرحيم الفضيل، مرجع سابق ، ص 67 _ 68.

- تهذيب أخلاق الطفل بما تتضمنه النصوص الأدبية من قيم إيجابية ومثل عليا نبيلة.

- إتاحة الفرص للأطفال للتعرف على البيئة المحيطة بكل عناصرها وتعريفهم لخبرة الملاحظة والتجريب ليتعلم الأطفال إجابات أكثر وتوجيه أسئِلة أكثر من جبال وأسماء وبحار وغابات.

- معالجة بعض العيوب اللفظية والأمراض النفسية عند الأطفال مثل التلعثم والتأتأة والخوف والخجل من مواجهة الآخرين .

- تنمية اللغة والتعبير يساعد أدب الطفل على تنمية مهارات اللغة والتعبير لدى الأطفال من خلال القصص والشعر والحكايات.

- يتعرف على مفردات جديدة وتعابير مختلفة مما يساهم في تطوير مهارات القراءة و الكتابة.

- يستطيع الطفل من خلال أدب الأطفال التعرف إلى الشخصيات الأدبية والتاريخية و العلمية، تنمية ثقافية والسمو بقيمه.

- يساعد في غرس حب الوطن لدى الأطفال وذلك من خلال قصص البطولات وأخبار المشاهير ورجال التاريخ.

بشكل عام يمثّل أدب الأطفال عنصرا مهما في تنمية شخصية الطفل وتطويره في مختلف الجوانب سواء كانت لغوية إبداعيّة أخلاقية اجتماعية انفعالية عقلية ليعيش حياة سعيدة.[1]

ويورد **هادي نعمان الهيتي** في كتابه أدب الأطفال ما ذكره بعض الباحثين من أهداف أدب الأطفال والتي منها:

- صقل سلوك الأطفال وفق قيم وقوانين وتربيتهم تربية أخلاقية.
- إعداد الطفل ليعيش إيجابيا في المجتمع ويختلط بالآخرين دون أن يضحي بصفاته.
- تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال.
- اكتساب الأطفال المهارات المختلفة التي تقودهم على الإنتاج وكسب الثقة في النفس .
- تنشئة الأطفال تنشئة علمية عن طريق إذكاء روح الفضول العلمي لهم.
- إرهاف الحس الجمالي لدى الأطفال وتشويقهما إلى الروائع الفنية ويمكنهم من تقييم الجمال .
- تنمية القدرة على النقد الواقعي ومواجهة الآخرين دون قلق أو رهبة.
- تسلية الأطفال وإدخال الفرح إلى نفوسهم وإبعاد كل ما يثير فيهم القلق والاكتئاب والانشغال العقيم.[1]

[1] ـ ينظر عبد المعطي نمر موسى وعبد الرحيم الفضيل ،مرجع سابق ، ص30 67 68.

المبحث الثالث: فنون أدب الطفل

1: القصة

القصة :هي أحد أنواع الأدب الرفيع ولون أدبي راقي وممتع، يميل الطالب إلى سماعه منذ الطفولة وينصت إليه بكل شغف، وهو أدب يصور الحياة ويعكس ما في نفوسهم، من انعكاسات، انفعالات ورغبات، وهي وسيلة لتحسين السلوك والأدب وتنمي الشخصية وتهذيبها.

وتعد القصة من أقوى عوامل الاستثارة في الطفولة وهي إما أن تكون نوعا من الأدب المسموع، يجد الطفل فيه استمتاعه قبل تعلم الكتابة، وإما أن تكون أدبا مقروءا أو مسموعا عند تعلمه الكتابة والقراءة[2]. والقصص أنواع نذكر بعضها وما تتضمنه:

أ : قصص الحيوان :

يولع الأطفال بالقصص التي تجري على ألسنة الحيوانات، وربما يعود ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات وسعادتهم في تكوين صداقات مع بعض

---

[1] ـ ينظر، هادي نعمان الهيتي مرجع سابق ،ص(88إلى 96).

[2]: ينظر :هادي نعمان الهيتي ،أدب الأطفال :فلسفته ،فنونه ،وسائطه ،مرجع سابق ،ص 148- 149

الحيوانات، أو احتواء البعض الآخر في هذا اللون من القصص عالما جديدا أو غريب. وبسبب ولع الأطفال بقصص الحيوانات شاعت في أنحاء العالم قصص كثيرة من هذا النوع عن طريق الكتب والمجلات والسينما والتلفزيون والإذاعة، وكمثال على ذلك قصص (وولت ديزني)، التي تقوم الحيوانات بكثير من الأدوار فيها منها الفار (ميكي)، والتي لاقت إقبال الأطفال الشديد ومن أشهر هذه القصص (كليلة ودمنة)[1].

ب : القصة الفكاهية للأطفال:

قصة الفاكهة والنادرة والطرفة، هي مجموعة من الحكايات الهزلية والطريفة والمضحكة، الموجهة للأطفال، تمتاز بأسلوبها المرح وخفة أحداثها المسلية، تبعث السرور في النفس وتدعو إلى انشراح والضحك، ويمكن أن تستعمل كفاصلة بين الدروس وأداة من أدوات تذويب الجليد بالتدريس أو الاجتماعات، وقراءتها تشعر الشخص بالفرح والسرور و البهجة والمتعة.

فمن خلالها نطل على بعض معاني المجتمع وسلوكا ته وقيمه وعاداته، كما تصور جانبا من جوانبه الواقعية، وقصص الفكاهة تحقق جانبا من المتعة النفسية وتوفر التسلية، وهي أداة من أدوات الدفاع ضد الألم والحزن، ومن هنا تعتبر في التحليل النفسي من الأدوات العلاجية[2].

[1] ينظر: هادي نعمان الهيتي: مرجع سابق، ص 148_149_150

[2] محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء ط1: 2019 ص 31 - 34 - 33.

ومن القصص الفكاهية (نوادر جحا للأطفال) وهي سلسله قصية تتكون من 29 قصة، منها "جحا والطعام " ،"الطائر وجحا"، و"كلام الناس وجحا والملك".

ج : حكايات الجن والعفاريت والسحر: نجد أن كثيرا من القصص الموجهة إلى الأطفال قد اعتمدت في مضمونها على بعض الحكايات العالمية المترجمة أو المنقولة إلى العربية، وهذه الحكايات اهتمت بعوامل خارقة عجائبية، كعالم الأقزام، الجني والعفاريت والسحر، وهذه النماذج من القصص استطاعت أن تشد الطفل بسرعة إليها وتنمي لديه الخيال الخلاق وتوسع آفاقه ومداركه وتمثالاته وخيالاته وتنمي وجدانه وعواطفه.

د: الأسطورة: الأسطورة حكاية تقص الأصول والحقائق لتفسير ظاهرة طبيعية أو اِجتماعية أوتوحي بمصير إنسان وحتميته، من خلال التفاعل والتطور وهي تدل على ثقافة الشعب وصوره للتاريخ.

والأسطورة لها أهمية في أدب الأطفال ولو أن هناك من يرفض توظيفها للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لادعائهم بأنها جد معقدة وزمنيتها لا يمكن للطفل إدراكها ، الشيء الذي يسبب له قلقا واضطرابا وحيرة.

هـ : القصص الدينية: وهي القصص التي تشرح للطفل شعيرة دينية أو توضح له أمرا دينيا أوتحدثه عن حياه نبي أو رسول أو تبين له عظمة الله في الكون وتجليها في خلقه، أو تتحدث عن سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذه القصص تنمي إيمان الطفل واعتقاده كما تعزز فيه القيم الدينية والأخلاقية في نفسه وتقوي فيه شعوره الديني والعاطفي.

و: قصة الطبيعة والبيئة: هي قصص الغرض منها تحسيس الأطفال بالمبدأ العلمي ومنهجه وإيقافهم على علمية الأشياء وعلبة الحقائق والظواهر وسببيتها، وهي تساعد المناهج الدراسية خاصة مادة العلوم أو النشاط العلمي "les activités des vieilles scientifiques"وهي توسع مداركهم وتصحح تمثالاتهم وتبني تصوراتهم وتنمي رصيدهم العلمي أو ثقافتهم العلمية كما تنمي إحساسهم بالبيئة والحفاظ عليها[1].

ز : القصص التّاريخية:"وهي قصص تتناول أحداثا وشخوصا تاريخية ،ومواقع حربية وغزوات ،وقد يتضمن هذا النوع قصص الرّحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس ، كما تُلمّ بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحضاراتهم ،وبها قصص طريفة ،حوادثها أخاذة وأسلوب مشوق تبهج الطفل القارئ وتربطه بالماضي والحاضر والمستقبل".[2]

[1] محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء ط1: 2019 ص 31 - 34 - 33

[2]ينظر:د.محمد السيد حلاوة ،الأدب القصصي للطفل،الناشر مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية ،مصر ،ط : 2000ص 78- 79.

ح : **القصة التربوية والأخلاقية:** "هي القصة التي تعمل على تأصيل الأخلاق ومحامدها ومكارم الأفعال ،وعلى القيم الخلقية والتربوية ،ولو أن لكل مجتمع قيمه وتقاليده وأخلاقه ،إلا أنه رغم وجود هذه الفروق الثقافية في مفهوم الأخلاق ،إلا أن هناك بعض القيم المطلقة العامة التي تصدق في كل مكان وزمان مثل : الصدق والأمانة".[1]

ط : القصص العلمية: تتضمن بعض الحقائق العلمية والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية ...وغيرها بصورة مبسطة وذلك يهدف إثارة الاهتمام العلمي للأطفال ، بالإضافة إلى تزويدهم بالثقافة العلمية والدّينية بطريقة شيقة [2].

ي : القصة الاجتماعية:يقول عنها الدكتور عبد الرزاق السبع أن " ما تحمله القصة الاجتماعية في أدبيات الطفل من مكانة هامة تكاد تهيمن على كل أنواع القصص الأخرى لأنها الوعاء الأمثل الذي يمكّن كاتب الطفل من أنه يستفرغ كل ما يريده ويتناول فيها أيضا كل الموضوعات الأخلاقية والتربوية لأنه يستقي واقعه من الحياة ومن المجتمع[3] "

ومنه فإن القصة الاجتماعية هي التي تتحدث عن قضية اجتماعية ،والتي تمس الناس في حياتهم اليومية مثل :الفقر، العنف ، البطالة ، التعاون .....

[1] عيسوي ، عبد الرحمان ، النمو الروحي والخلقي والتنشئة الاجتماعية في مرحلتي الطفولة والمراهقة ،عالم الفكر ،مج 7،ط 3: 1976،ص 158.
[2]- د.محمد السيد حلاوة ،الأدب القصصي للطفل(مضمون اجتماعي نفسي) ،مرجع سابق ، ص 83.
[3] - محمد داني ،أدب الأطفال ، الدار البيضاء ،ط 1 :2019 ص، 35.

ك: قصص البطولة والمغامرة: الطفل بطبيعته مغامر وبطولي . وهو يحب الاكتشاف والبحث والمغامرة ،والمواقف البطولية .لذا نجده في مرحلة الطفولة يحاول أن يتشبث ببطل يعشقه إما يكون حقيقاً كوالده ،أو ممثلا أو يكون وهميا كأبطال مسلسلات الكارتون أو طرزان ، أوالأبطال الخارقين (الرجل العنكبوت . الرجل الأخضر . باتمان.....).[1]

2: المسرحية

المسرحية: هي لون من ألوان الأدب الرفيع فيها خصائص الرواية، إلا أنها أعدّت إعدادا خاصا للأطفال، فهي تمتاز بالحركة وما يقوم به الممثلون من حركات فوق خشبة المسرح، وغالبا ما يميل الأطفال إلى هذا اللون الأدبي لأن فيه تعبيرا بالإشارات والحركات والأداء فضلا عن التعبير اللغوي[2].

والمسرحية فن أدبي إنساني تتخذ من الشعر أو النثر أسلوبا لها، وتستند إلى حوار بين الشخصيات وهي محددة الزمان والمكان تدور في حدث معين، وتهدف إلى بناء شخصيه الطفل.

[1] ـ محمد داني ،أدب الأطفال، مرجع سابق ،ص 34.
[2] ـ مدكور أحمد علي، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط1: 1991، ص259.

والمسرحيات بطبيعتها مصدر متعة الأطفال سواء أكانت شعراً أم نثراً أم مزيجاً منهما، لأنها تقتضي الحركة والنشاط وتمثيل شخصيات مختلفة كأداء دور القاضي أو الطبيب أو الشرطي أو غيرهم[1].

ويمكن تقسيم المسرحيات من حيث **المضمون** إلى الأقسام الآتية حسب ما ورد في كتاب النص الأدبي للأطفال إلى أربعة أقسام[2].

1. المسرحية التاريخية: ويقصد بها تلك التي تتخذ من التاريخ إطارا لها ويمكن للكاتب أن يعالج خلالها قضايا الواقع المعاش.

2. المسرحية الأسطورية: فهي التي تعالج قضايا الحياة بواسطة توظيف الأسطورة .

3. المسرحية الاجتماعية: فهي التي تتناول القضايا الاجتماعية دون أن تتخذ لها مدخلا تاريخيا وأسطوريا.

4. المسرحية التعليمية: يقصد بها ما يعالج موضوعات المناهج التعليمية في أي مرحلة من مراحل التعليم.

[1] ـ لحسن هشام، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1: 2003، ص95.

[2] ـ ينظر الدكتور سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، دار البشير للنشر والتوزيع ط1: 1993، ص98.

والمسرحية المدرسية إحدى الأسس لتربية الطالب في جميع مراحل حياته، ابتداء من سن أربع سنوات وحتى بلوغه دور الرجولة، والاعتماد على النفس، وواجبنا أن نجعل لهذه المراحل خطا واحدا وبناءا متكاملا للتكوين، مع ملاحظه ما يطرأ من تغييرات في عالمه المليء بالأحداث، وعلى ذلك يمكن تقسيم المسرحيات المدرسية حسب المراحل التعليمية إلى[1]:

1_ المسرحية الحركية: أن يكون الموضوع عبارة عن معلومات عامة صغيرة للمشاهدات التي يستقبلها الأطفال ويبحثون عن معرفتها، ففي رياض الأطفال يمكن أن تقدم مثلا: مشهدا لعملية حرث الأرض، والأطفال هم الذين يمثلون على أن تكون الحركات مصحوبة بالإيقاع الموسيقي المعبر، ويمكن أن يدور حوار قصير بين الأطفال عن فوائد الشجرة من ثمار وتجميل وتظليل وحماية المدينة من الأتربة.

2_ المسرحية الأخلاقية: هي التي تحمل عناصرها الدعوة إلى القيم والمبادئ العالية والتحلي بالأخلاق الحميدة مثل الأمانة، الصدق، والعدل، والشجاعة، ومساعدة المحتاج وحب الوطن.

3_ المسرحية السلوكية: توجه الأطفال إلى ما يجب أن يكون عليه السلوك في المنزل والمدرسة والمسجد والشارع والملعب والزيارات، يتم التركيز فيها على أن الطفل الذي لا يطيع والديه وأساتذته يجد الضرر أما المطيع المؤدب فيجد دائما السلامة والنجاح والحب والتقدير.

[1]- ينظر، محمد فؤاد الحوامدة ، أدب الأطفال فن وطفولة ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط1: 2014،ص 190،191.

يضاف إلى هذه الأنواع أنواع أخرى، ذكرهما فؤاد محمد الحوامدة في كتابه وهي حسب المراحل التعليمية.

•**المسرحية الترفيهية:** وهي التي تؤدى بلغة خاصة وحركة خاصة فتبعث على المرح والضحك والتسلية، وهي في الواقع فكاهة هادفة لا تقصد السخرية، ولكنها ذات جانب ترفيهي وجانب نافع في نطاق الآداب الإسلامية المتعارف عليها.

•**المسرحية الخيالية:** فهي تشمل جانبين أولهما ما يجري على ألسنة الطير والحيوانات ومظاهر الطبيعة، والثاني يتعلق بما وراء الطبيعة أو الغيبيات، وما يعرف عنها من أسرار وعجائب وشخصيات، وهذا النوع ينمي في طالب جانب الخيال والاهتمام ويعلمه الإنصات والتأدب في أثناء الدرس والمسرحية كعمل أدبي وفني لها صفاتها الخاصة[1].

•**المسرحية التعليمية:** ويقصد بها ما يعالج موضوعات المناهج التعليمية في أي مرحله من مراحل التعليم.

[1] ـ ينظر د. محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال، فن وطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1: 2014م ص191.

أما إذا نظرنا إلى المسرحيات على أساس وسيلة تقديم العرض فنجدها قد قسمت إلى أربعة أقسام حسب ما جاء في كتاب النص الأدبي للأطفال فتكون[1]:

1_ **مسرحية البشر**: يقدمها البشر سواء بالنطق والحركات في الجهر، أم في التمثيل الصامت.

2_ **مسرحية الدمى**: التي تحركها الأيدي.

3_ **مسرحية العرائس**: بالخيوط.

4_ **مسرحية خيال الظل**: عن طريق خيال الظل.

ومن خلال هذه الوسائل نقدم ما نشاء من المسرحيات، تاريخية أو اجتماعية أو أسطورية أوتعليمية.

ومما سبق نستنتج أن أقسام المسرحية تعددت وذلك راجع إما إلى الوسائط أو الموضوعات أوالمراحل التعليمية

[1] ـ سعد سعد أبو رضا، النص الأدبي للأطفال: أهدافه ومصادره وسماته، دار النشر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1: 1993، ص96.

3: شعر الأطفال

مكونات الشعر الأساسية: اللغة، الموسيقى، الخيال، الصورة، العاطفة[1].

شعر الأطفال كلام موزون مقفى ذو حس موسيقي فصيح أو عادي يتضمن أفكارا أو مشاعرا أو خيالا، ومعنى مقفى وغير مقفى يسير وفق قواعد محددة، ويتسم بعناصر أربعة، الطلاقة والمرونة والاستمرارية والإثراء[2].

ويحدد العيد جلولي شعر الأطفال بأنه الشعر الذي ينظمه الشعراء الكبار خصيصا للصغار، ينطبق عليه ما ينطبق على شعر الكبار من تعريفات ومفاهيم، غير أنه يختص في مخاطبة الأطفال وهم بحكم سنهم يختلفون عن الكبار في الفهم والتلقي[3].

إن الشعر الموجه للأطفال لا يلزم صورة محددة، بل له أشكالا مختلفة وموضوعات متعددة، ومن أنماط التعبير الشعري الموجه للأطفال نجد:

[1] ـ مصطفى الصاوي الجويني، حول أدب الأطفال، مرجع سابق ، ، ص29.
[2] ـ سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، ص112.
[3] ـ محمد الأخضر السائحي، شاعر الأطفال، العيد جلولي، العلم وإيمان للنشر والتوزيع، ط1:ن 2008، ص62.

أ_ الأناشيد:

الأناشيد قطع شعرية يتضمنها المنهج، مختارة وقابلة للغناء أي للتلحين، القصد فيها إثارة الحماس في نفوس الطلبة وتساعد الطلبة في تعميق انتمائه لوطنه وأمته، وعادة ما تنشد في المناسبات العامة الدينية والوطنية والاجتماعية.

المراد بالأناشيد تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة، وتنظيمها تنظيما خاصا وتصلح للإلقاء الجمعي وهي لون من ألوان الأدب المحبب إلى التلاميذ يقبلون على حفظها والتغني بها فرادى أو جماعات[1].

وقال أحمد« الأناشيد هي شعر خفيف الأوزان، سريع الإيقاع سهل الألفاظ والتراكيب، حلو العبارة، قصير البناء، يستهدف إثارة المشاعر، نحو الخير والجمال والمثل العليا»[2].

إذاً ما يميز الأناشيد هي التأدية الجماعية التي تتشكل وتتمثل في تلك المجموعات الصوتية، التي تجمع بينهم عدة صفات تجعلهم يتفقون وينسجمون فيما بينهم[3].

[1] ـ مدكور أحمد علي، تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط1: 1991، ص259.

[2] ـ هيفاء شرايحة ، أدب الأطفال ومكتباتهم، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1978م.ص55

[3] ـ ينظر يحي خاطر، قصة الطفل، كامل كيلاني نموذجا، نشأة المعرفة الإسكندرية، ط1، 2001. ص 33

ب_ المحفوظات:

"هي قطع أدبيه موجزة تكون على شكل شعر أو نثر أو قرآن أو حديث، يكلف التلميذ بحفظها أو جزء منها بعد دراستها وفهمها، وتتضمن المحفوظات عادة أفكارا قيمة تصاغ بأسلوب جميل ذي إيقاع موسيقي يعبر عن وجدان قائله.

وتختلف المحفوظات عن الأناشيد، فليس من المهم أن تكون فيها موسيقى أو لحن، الغرض الرئيسي منها هو زيادة الثروة اللغوية وتوسيع آفاق التفكير عند الطلبة ليفهم الأساليب الأدبية، وأن يكون له ذوق أدبي"[1].

وجاء في تعريفها على لسان الدكتور علي أحمد مدكور في كتابه:« ويقصد بالمحفوظات القطع الأدبية الموجزة شعرا كان أو نثرا التي يدرسها التلاميذ ويكلفون بحفظها بعد دراستها وفهمها»[2].

وتكمن أهمية تدريسها للأطفال في تدريب التلاميذ على جودة النطق وحسن الإلقاء، كما أنها تمد التلاميذ بثروة حسنة من المفردات والتراكيب اللغوية وتوجههم إلى الأخلاق الحميدة.

[1] ـ يحي رافع تأثير ألف ليلة وليلة على أدب الطفل العربي، حيفا دار الهدى للطباعة والنشر، ط1: 20011.

[2] ـ مدكور أحمد علي ، مرجع سابق ، ص253.

ج_ الأغنية الشعبية:

أغنيه الطفل الشعبية قسمان قسم يُغَنّى للطفل وقسم ثاني يقوم الطفل بالغناء فيه فمثال:

القسم الأول أغاني التهنئة والهدهدة والترقيص والختان، وما كان يغنى للطفل حين إتمامه لحفظ القرآن في الكتاب أو إتمامه المرحلة الأولية من التعليم في العهود الماضية، أو ما يسمى بالمدرسة الإلزامية.

والقسم الثاني يغنيه الطفل في ألعابه مثل (الثعلب مات مات وفي ذيله سبع لفات) (وحاديه بادي سيدي محمد البغدادي) وحين المطر (يا مطره رخى رخى) أو مناسبات رمضان (ويا فاطر رمضان يا خاسر دينك سكينة الجزار تقطع مصارينك) ومع مرور الزمن وتطور العمر وخلع الأسنان يقول الصغار (يا شمس يا شموسة خذي سنة الحمار وهاتي سنة العروسة)

وتتميز أغنيه الطفل في مبناها الفني بالبساطة وباستخدام الصيغ الموسيقية البديعية، مثل السجع والجناس وبالخيال المغرق الذي منطقية فيه كما استعاده فعلا توفيق الحكيم (يا طالع الشجرة هات لي معاك بقرة تشرب وتسقيني بالملعقة الصينية).

ثم دوران الأغنية للطفل حول الحيوان (هو هو بس بس تو) ،(وقطتي نميرة واسمها سميرة)[1].

[1] ـ مصطفى الصاوي الجويني، حول أدب الأطفال، مرجع سابق ، ص29.

الفصل الثالث الجانب التطبيقي

تجليات القضية الفلسطينية في

قصص محمد جمال عمرو

الفصل الثالث : تجليات القضية الفلسطينية في قصص جمال محمد عمرو.

أرض فلسطين أرض مقدسة بنص القرآن الكريم ﴿يَاقَوْمِ اُدْخُلوا الأرض المُقَدّسة الّتِي كتب اللهُ لَكُمْ ﴾ المائدة :21، مباركة وفيها المسجد الأقصى وفلسطين أرض الأنبياء والرسل وأرض الإسراء ،وعلى ذلك فلاغرو أن تتعلق قلوب المسلمين وأفئدتهم بهذه الأرض المباركة المقدسة ضحى أبناؤها تضحيات جساما في سبيل المحافظة عليها وفي سبيل تحريرها ،غير أن المشروع الصهيوني المدعوم بالقوى الكبرى كان أكبر من طاقاتهم وإمكاناتهم .وبالرغم من ذلك لم يستسلموا للعدو فاتخذ نخبة من الأدباء الغيورين على هذه الأمة العربية المسلمة الأدب جهادا ليدافعوا به عن تاريخ وحضارة أمتهم وغرس القيم الدينية والقومية في الناشئة .

المبحث الأول: تعريف شاعر الأطفال " جمال محمد عمرو" .

1 :تعريف الشاعر

1 . 1: مولده ونشأته: هو محمد جمال عايش عمرو،أردني الجنسية،ولد في عمان، الأردن.في 19أفريل 1959م ،وترعرع فيها .

1 . 2: العمل الحالي:

مدرب فريق زها الإذاعي والتلفزيوني.ورئيس الفرقة الأردنية لمسرح الطفل (2016...)

مدير تحرير مجلة وسام للأطفال – وزارة الثقافة، الأردن (2022 ..)،و خبير كرسي الألكسو مندوبا عن الأردن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 2023

1 . 3:الخبرات العملية السابقة:

_ عضو هيئة تحرير – مجلة عرفان اليوم – تونس (2019).

_ مدير تحرير مجلة حكيم للأطفال – الأردن (2018).

_ رئيس تحرير مجلة وسام للأطفال – وزارة الثقافة، الأردن (2016–2017)

_ رئيس تحرير مجلة فراس . مؤسسة آلاء للإنتاج الفني ، لندن، بريطانيا (1991–1996).

_ رئيس تحرير مجلة أروى للأطفال . الاتحاد الثقافي باريس، فرنسا (1983–1987).

_ مدير عام ومالك دار يمان للنشر والتوزيع – عمان، الأردن (1991–1996).

_ مدير النشر في دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن (1987–1991)، (1996–2002).

2 : نتاجه العلمي

2 . 1. :الكتب المطبوعة زادت على (250)، منها:

_ نسعى إلى مستقبل: ديوان شعر للأطفال الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 1990

_ أحلى الأنغام مجموعة شعرية للأطفال مع نوتات موسيقية (30) قصيدة)، توزيع: معهد اللغات الحديث، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، (ط1، (1995)، مكتبة الأسرة الأردنية، وزارة الثقافة، الأردن، ط2، 2016)

_ حكايات صفراء للفتيان 1/7 الكلب الجوري والجندي الذكي، عاقبة الصابرين، مكافأة من فيل، زرياب يستغيث، الطريق إلى تستر الحجلة الشاهدة الجمل الهارب)، المؤتمن للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، (ط1، 1997-1999).

_ يحكى أني مجموعة شعرية للأطفال، توزيع دار البشير، عمان، الأردن، (1،1997))2003(،2المؤلف، (ط

_ الثلاثة الشجعان أشعب ونجيب ويمان :1/7 (مكة المكرمة، جدة عروس البحر، قاهرة المعز، أخفض بقعة في العالم، دمشق الفيحاء، إستانبول لصوص المخطوطات في طشقند، مؤسسة بيت الأفكار الدولية، السعودية، (ط1، 1999).

_ حادث على الطريق مسرحية للأطفال، توزيع دار البشير عمان، الأردن، مؤسسة)2000 ،1الرسالة، بيروت، ط

نسيمات الطفولة، المجموعة الشعرية الفائزة بجائزة الشيخة ميرا بنت هزاع بن زايد آل نهيان الدورة السادسة 2001، الهيئة العليا لجوائز مسابقات أنجال الشيخ هزاع بن زايد الثقافة الطفل العربي، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية، (ط1، 2001).

_ حكايات سمون ونحوف 1/8 : أحلام سمون الكرة الملونة، السباق الكبير، من الأجمل؟

_ القرد وغشاش اللبن، قصة من التراث العربي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض 2011.

_ قصائد في مناهج اللغة العربية في دول عربية عدة، منها: الأردن الإمارات، قطر، الكويت، الجزائر، العراق، المغرب، زنجبار ....

2 . 2 : تصميم وابتكار ألعاب كرتونية تربوية للأطفال، منها :

_ رحلة عبر الأردن (بالاشتراك)، دار يمان، عمان 1991

_ زها تحب القراءة، مركز زها الثقافي، عمان، 2007

_ زها مواطنة صالحة، مركز زها الثقافي، عمان 2008

2 . 3 : **من البحوث والندوات والمؤتمرات والمحاضرات**

1 – ندوة إصدار مجلة للأطفال على مستوى الوطن العربي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 15

2 – ندوة أطفالنا والتراث المجلس الأعلى للثقافة القاهرة 24–26 أيار 1988 .

3 – ندوة حول : أدب الخيال العلمي وأثره في تكوين عقل الطفل العربي المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، عمان، الأردن في الفترة 13–15 كانون أول 1992 عنوان الورقة المقدمة الإنتاج العربي في المجلات العربية للأطفال والعناية بالخيال العلمي.

4_ ورشة صحفية إبداعية للأطفال، دار زايد للرعاية، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية، 25/7 . 5/8/2002

5_ ندوة الأطفال والإنترنت، مركز زها الثقافي عمان 16/11/2003 .

6_ اللقاء التثقيفي نحو طفولة سعيدة وأسرة مزدهرة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن، 23/11/2004 ، ورقة حول مشروعات الطفولة في مركز زها.

7– المؤتمر الإقليمي حول عمالة الأطفال CRS، القاهرة 0 11–13/7/2005 ، إلقاء كلمة الجهات الحكومية.

8- محاضرة حول "صحافة الطفل في الأردن، الدورة التدريبية المركز الأردني للتدريب الإعلامي 22/9/2005 ،عمان

2 . 4: الإبـداع

1_ من الإبداع الفني والمسرحي:

أ_ مسرحية الجرذان، عمان 75/1976 ، كتابة دور الراوي شعراً.

ب- مسرحية أوليفر تويست باللغة الإنجليزية عمان 1976، أداء دور تمثيلي.

ت- مسرحية مزرعة الأصدقاء، مسرح دائرة الثقافة، عمان 1978، أداء دور تمثيلي.

ث_ مسرحية الثعلب الصالح، مسرح دائرة الثقافة، عمان 1981 ، كتابة كلمات الأغنيات.

ج_ مسرحية عبير والساحرة، مسرح دائرة الثقافة، عمان 1982، كتابة كلمات الأغنيات.

ح_ مسرحية الدمى واللص مسرح دائرة الثقافة، عمان 1982 ، كتابة كلمات الأغنيات.

خ_ مسرحية حادث على الطريق، مهرجان جرش، الأردن، 2003

د_ مسرحية بترا والهدية العجيبة، إخراج، مركز الحسين الثقافي، عمان، الأردن، 2007

2_ تحرير الكتب والإشراف على تنفيذها :

أ: أوراق ملتقيات عمان الإبداعية اللجنة الوطنية العليا لإعلان عمان عاصمة للثقافة 2002، وزارة الثقافة، عمان، 2002 ، وهي : الشعر في الأردن _ القصة في الأردن._ الرواية في الأردن _ المسرح في الأردن _ أدب ومسرح الطفل في الأردن._ الموسيقى في الأردن _ الفن التشكيلي في الأردن _ الدراما الإذاعية والتلفزيونية في الأردن.

ب: أدب الطفل في الأردن . مختارات أمانة عمان الكبرى، عمان، 2002 .

ج: أحلى الحكايات، تأليف سليمان العيسى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2003 .

د: كتاب التكنولوجيا في العرض المسرحي منشورات مهرجان المسرح الأردني 14، وزارة الثقافة، عمان 1-2007.

هـ : كتيب مهرجان المسرح الأردني الخامس عشر، وزارة الثقافة ، 2008 .

و: الكتب الفائزة بجائزة صندوق الحسين للإبداع والتميز: يوتوبيا الصحراء – رواية لليافعين، نعم استطيع للمهارات الحياتية، طريقة مبسطة لتعليم القراءة والكتابة، عمان، الأردن، (ط1، 2019).

2 . 5 . عضو الجمعيات والفعاليات الثقافية :نذكر منها

_عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب _ عضو اتحاد كتاب آسيا وإفريقيا _عضو جمعية المكتبات المعلومات الأردنية وعضو مؤسس الجمعية الأردنية لمسرح الطفل (...2016)

و. عضو لجان التحكيم منها:

. عضو مجلس أمناء جائزة بناة المستقبل،عمان ، الأردن(2016...).

. عضو لجنة تحكيم مسابقة جمعية حماية الحيوان (SPANA)،2009.

. عضو لجنة تحكيم جائزة اتصالات لكتاب الطفل ، الشارقة ، الإمارات ، الدورة الأولى ،2009.

3: الجوائز والتكريم :

حصل على العديد من الجوائز والتكريمات نظير ماقدم للأدب وبصفة خاصة أدب الطفل الذي أولى له أهمية بالغة في كتاباته وأشعاره. سنذكر بعض الجوائز والتكريمات التي نالها :

_ جائزة الدولة التقديرية حقل الآداب، أدب الطفل، الأردن 2021م

_ جائزة الشيخة ميرا بنت هزاع بن زايد آل نهيان، أبو ظبي الإمارات، الدورة السادسة 2001،

_ جوائز مسابقات أنجال الشيخ هزاع بن زايد الثقافة الطفل العربي حقل شعر الأطفال – المجموعة الشعرية (نسيمات الطفولة: ديرتي).

_ جائزة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن، حقل شعر الطفل العربي ديوان همس البلابل، 2007

_ التكريم في مهرجان الأقصر الدولي للفنون التلقائية ومسرح الطفل 2014، الأقصر، مصر، 12/11/2014

_ جائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع، الدورة السابعة 2014، حقل الإبداع الأدبي، مجال أدب الأطفال، عن مجمل إنتاج الأديب، 1/12/2014

_ الجائزة الذهبية، مهرجان الأردن الثاني للإعلام العربي 5-7 تشرين الأول 2015، حقل أغاني الأطفال الإذاعية، إنتاج الإذاعة الأردنية، أغنية " في مخبري الصغير ، كلمات : محمد جمال عمرو ألحان: عدي صاحب عبيد، أداء : إلهام أحمد.

_ الجائزة الفضية مهرجان الأردن الثاني للإعلام العربي 5-7 تشرين الأول 2015، حقل أغاني الأطفال الإذاعية، إنتاج الإذاعة الأردنية، أغنية: " إنترنت "، كلمات : محمد جمال عمرو، ألحان: ماهر الحلو.

_ جائزة مهرجان أغنية الطفل والأغنية التراثية 2019 – أغنية لغة العرب، وزارة التربية والتعليم الأردن.

_ عشرات الدروع التكريمية والشهادات التقديرية من الهيئات والمؤسسات الثقافية العربية.[1]

[1]: محمد جمال عمرو ،سيرتي الذاتية ،تم التواصل معه عبر الايميل والفايس بوك مارس 2024م.

المبحث الثاني : ملخصات قصص جمال عمرو وتحليل مضمونها

« ثلاثة نماذج قصصية عن القضية الفلسطينية »

للكاتب الكثير من القصص التي تعددت مواضيعها، ومنها المجموعات القصصية التالية: سلسلة "**مدن فلسطينية صامدة** " و **سلسلة "فلسطين والقدس أرض الأنبياء"** و سلسلة **"لبيك ياأقصى** "كلها موجهة للأطفال(8. 12سنة)التي تناول فيها القضية الفلسطينية الموجهة للأطفال لوعيه التام أن حقوق الطفل لاينبغي أن يتعرف عليها من خلال اللوائح والقوانين، بل ينبغي أن تقدم له في قالب تثقيفي وتعليمي بما يتناسب ومدركاته العقلية والنفسية ، وهنا سنحاول التطرق إلى ملخص ثلاث نماذج قصصية من كل سلسلة ،و الّتي صيغت في عالم من الأحداث المعاصر التي يعيشها الأطفال في واقع حياتهم بأسلوب حكائي يشدّ الأطفال إلى كل ماله علاقة بمدن فلسطين الصامدة ، ليبقى ذلك محفورا في أذهانهم [1]، كما سنعرض تحليلا بسيطا لمضمونها ،وتجليات القضية الفلسطينية فيها ، وقد وقع اختيارنا على القصص الآتية:

- صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات.
- الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام.

[1]- ينظر :محمد جمال عمرو ، الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ،دار الإتقان - ناشرون وموزعون ،عمان - الأردن ط1:2013 ص 17.

- صلاح الدين الأيوبي.... محرر فلسطين.

1: ملخص قصة "صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات وتحليلها".

•**اسم القصّـة**: صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات .
•**المجموعة القصصية** :سلسلة فلسطين والقدس أرض الأنبياء.
•**النّاشـر**:دار الإتقان ـ ناشرون وموزعون ،عمان ـ الأردن.

أ_ ملخص موضوع القصة:

قصة « صقر فلسطين » تحكي بطولة كايد مفلح العبيدات أول شهيد على ثرى فلسطين.

استهلها الكاتب بحياة البطل منذ صغره حيث نشأ وترعرع في قرية "كَفْرَسُوم"، شمال الأردن، أين تعلم اللغة العربية والحساب وحفظ القرآن كاملا في الكتاب، وهناك تأثر ببطولات صنعها رجال سبقوه أمثال: صلاح الدين الأيوبي وخالد ابن الوليد اللّذين تأثر بهما كثيرا، الأمر الذي دفعه لتعلم الفروسية على فرسه المسماة "الصّقلاويّة" لأجل تحرير فلسطين أعجب أهل قريته بأخلاقه وشجاعته، فبايعوه قائدا وزعيما عليهم.

ثار « فارس الصّقلاويّة » كغيره من العرب الأحرار حين اتفقت فرنسا وبريطانيا على تقسيم بلاد الشام والعراق بينهما، وازداد غضبهم بعد إعطاء بريطانيا "وعد بلفور" المشؤوم بإقامة وطن قومي لليهود بفلسطين بأرواحهم، لتتوالى الأحداث عام 1920، اجتمع مئات الأردنيين مع وجهاء فلسطين بقيادة "فارس الصقلاوية"، هناك أرسل برقيتين الأولى للحكومة

الفرنسية والثانية إلى وزير خارجية بريطانيا "بلفور" معلنا رفضه تقسيم البلاد العربية واستنكاره للوعد المشؤوم.

لكن لم يلق آذانا صاغية، حيث مضى المستعمرون في تنفيذ خططهم لسرقة خيرات البلاد العربية، ذاك ما دفع الأحرار العرب مهاجمة معسكرات الجيش البريطاني والمستعمرات الاستيطانية اليهودية في منطقة "سمخ" في فلسطين بقيادة" **كايد مفلح العبيدات**" الذي قال كلمته المشهورة: « **عندما يكون الموت حقا، فأشرف أنواع الموت أن يكون على تراب فلسطين**»، حيث دارت حرب طاحنة بين الطرفين وكان النصر حليف الأحرار لولا تدخل الطائرات البريطانية، فأسقط الفارس إحداها ولقي ربه شهيدا.

ليُكْتبَ لـ "الصَّقَلاّوِيّة" العودة وحيدة على أهالي القرية، حينها أدركوا أن الشيخ "كايد مفلح العبيدات" **صقر فلسطين** كما سموه عام 1920 قد اختاره الله شهيدا، بل أول شهيد أردني على أرض فلسطين ودفن قي مسقط رأسه. [1]

ب_ تحليل مضمون قصة كايد مفلح العبيدات:

1_ المرحلة العمرية الموجهة لهذه القصة: من سن 8 إلى 12 سنة.

[1]ـ محمد جمال عمرو ، صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات ،دار الإتقان ـ ناشرون وموزعون ، عمان ـ الأردن ،ط2: 2017

2_ **الهدف من القصة:** إعطاء معلومات تاريخية ،تساعد الطفل على تعميق وعيه التاريخي

3_ **طريقة تحقيق الهدف** :الاقتداء بالبطل وازدراء كل ظالم في القصة(الصهاينة).

4_ **تصنيف القصة** : تاريخية مثل: استشهاد كايد مفلح العبيدات 1920م.، وعد بلفور.

5_ **الشخصية الأساسية في القصة:** وردت في هذه القصة شخصيتان رئيسيتان هما : أ:شخصية إنسانية:كايد مفلح العبيدات ب:شخصية حيوانية: الفرس "الصّقلاّويّة".

6_ **الخصائص اللغوية للقصة:**●**الكلمات** :جاءت داخل نطاق الطفل اللغوية مثل : مهاجمة ،وحيدة ،حزينة ● **التركيب اللغوي** :جمل قصيرة مثل : ثار فارس الصقلاوية ،كما ثار العرب الأحرار● **الفقرات**: كلها واضحة ●**عدد كلمات القصة** : حوالي 490 كلمة

7_ **الشكل المادي للقصة:**● **الغلاف** : جيد يدل على مضمون القصة ● **نمط الكتابة**:نمط طباعة مناسب ●**الألوان**: ملونة ●**الصور**: تشكل الحيز الأكبر في القصة وهذا لميل الأطفال للقصص المصورة.

9_ **البناء الفني للقصة:**

أ :السياق المكاني والزماني: استعان بأماكن واقعية مثل الأردن ،فلسطين ، وفيمايخص زمن أحداث القصة فالكاتب اعتمد على استرجاع الأحداث .

ب: الحبكة الفنية للقصة:قدّم أحداث القصة بطريقة متتابعة .

ج:العقدة: بدأت في القصة حين اتفقت فرنسا وبريطانيا على تقسيم بلاد الشام والعراق ثمّ تتأزم الأوضاع بوعد بلفور المشؤوم .

د:نهاية القصة : كانت منطقية باستشهاد البطل، وهي سعيدة ،فهو أول شهيد على تراب فلسطين والشهيد حي عند ربه يرزق مصداقا لقوله تعالى ﴿ولاتَحْسِبنَّ الّذينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أمْواتاً بَلْ أحْياءٌ عند ربِّهِم يُرْزَقُونَ﴾ آل عمران :196.

2: ملخص قصة الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام وتحليلها.

اسم القصة: الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام
المجموعة القصصية : سلسلة مدن فلسطينية صامدة
الناشر: دار الإتقان ـ ناشرون وموزعونـ عمان ـ الأردن.

أ: ملخص موضوع القصة:

هي قصة مصورة ،تدور أحداثها بين طفل فلسطيني اسمه "عصام"وجدّته التي كانت تخبئ مفتاحاكبيرا في خزانتها ،والدموع التي كانت تسيل على خديها وهي تشاهد رزمة الصور يوميا.حاول عصام اكتشاف أسرار جدّته ،لكنه لم يفلح. تفطنت الجدة للحفيد وأخبرته بقصة المفتاح ،فهو مفتاح بيتهم في مدينة الخليل حين احتلها الصهاينة وشرّدوها هي وعائلتها .لتواصل كلامها عن الأحداث التاريخية بدءا من احتلال الصهاينة لفلسطين سنة 1968م.بمساعدة قوات الانتداب البريطاني وإقامتهم المستعمرات الاستيطانية واعتدائهم على

المدينة وعلى المسجد الإبراهيمي. بعد ذلك قدمت تعريفا تاريخيا ماتعاً لحفيدها عن مدينة الخليل العربية الكنعانية التي سميت بالخليل نسبة إلى خليل الرحمان أبي الأنبياء "إبراهيم عليه السلام" ،فالخليل مدينة صناعية ومدينة العلوم .تمتاز بمناخها المعتدل وطبيعتها الخلابة و تنتشر فيها كروم العنب ،وبها المسجد الإبراهيمي رابع مسجد في الإسلام بناه الأمويون ،محرابه آية فنية .وقعت فيه مجزرة المسجد الإبراهيمي سنة 1994م.وقد سكنها الصحابي "تميم الدّاري رضي الله عنه"، وقيل أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقف أراضي منها "أرض حبرون"،وعاش فيها علماء كثيرون منهم :"الشيخ الخليل ابن سراج " و"برهان الدين الخليلي " وغيرهما.

لتنتهي القصة بلفّ المفتاح بمنديل أبيض ،وتقدمه لحفيدها موصية إيّاه بأنّه أمانة لديه فهم جيل النّصر ،وسوف يستردون الأوطان بإذن الله .فبكت وبكى عصام محتضنا المفتاح.[1]

ب:تحليل مضمون قصة "الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام".

1_ المرحلة العمرية الموجهة لهذه القصة: من سن 8 إلى 12 سنة.

_ **الهدف من القصة:** إعطاء معلومات تاريخية وإحياء التراث والكشف عنه وتوجيه أنظار الأطفال إلى مافيه من قيم فكرية وروحية وفنية صالحة للبقاء والاستمرار .

[1]- محمد جمال عمرو ،الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ،دار الإتقان - ناشرون وموزعون عمان - الأردن ط 1: 2013م.

3_ **طريقة تحقيق الهدف** :السير على خطى الأسلاف في الدفاع عن الأرض من الصهاينة

4_ **تصنيف القصة** : تاريخية دينية تتضمن حقائق ثابتة وأماكن مقدس مثل:المسجد الإبراهيمي، مجزرة المسجد الإبراهيمي 1994م.

5_ **الشخصية الأساسية في القصة:** وردت في هذه القصة شخصيتان رئيسيتان هما:الجدّة وعصام .

_ الخصائص اللغوية للقصة:

•**الكلمات:** داخل نطاق الطفل اللغوية مثل:المفتاح،جدّتي ، تعال، تبكي...• **التركيب اللغوي** جمل قصيرة مثل:تعال ياحبيبي، اجلس إلى جانبي أحدّثك ،.....•**الفقرات:** كلها واضحة •**عدد كلمات القصة**: حوالي 700كلمة.

7_ **الشكل المادي للقصة:**• الغلاف: جيد يدل على مضمون القصة ذو ألوان متناسقة.(مدينة الخليل ومسجدها ، راية فلسطين بيد مجاهد تدل على الكفاح، ...)• نمط الكتابة: نمط طباعة مناسب واضح• الألوان: ملونة • الصور: تشكل الحيز الأكبر في القصة وهذا لميل الأطفال للقصص المصورة. فكل فقرة ترافقها صورة تعبر عنها.

8_ البناء الفني للقصة:

أ :السياق المكاني والزماني: استعان **بأماكن** واقعية مثل مدينة الخليل ، المسجد الإبراهيمي وأما **الزمن** في قصته فقد خلصنا إلى أن الاسترجاع كان حاضرا وبصورة أكبر من الاستباق كونه كتقنية زمنية لا يمكن الاستغناء عنها مثال ذلك استرجاع الجدّة للأحداث التي وقعت لها واسترجاع التاريخ المجيد لمدينة الخليل لتنتهي باستباق حدث مؤكد الحديث وهو النصر القادم بإذن الله ب: الحبكة الفنية للقصة: قدّم أحداث القصة بطريقة متتابعة ،ومرات كسر التسلسل الزمني وبنى أحداثه على أساس الزمن النفسي من خلال إشراك الطفل القارئ عقل الشخصية القصصية "عصام" وختمت بوصية لجميع الأطفال بالحفاظ على تراب الأرض المقدّسة.

ج:العقدة: تتمثل حين شاهد عصام جدته وهي تخبئ المفتاح في الخزانة .

د:نهاية القصة : كانت منطقية بتسليم المفتاح لعصام ،فهم من سيحملون المشعل لمواصلة الكفاح وتحقيق النصر الموعود ،وهي سعيدة فالجدة أدت ماعليها بغرس القيم الدينية والقومية والوطنية في نفسية الطفل .

3: ملخص قصة صلاح الدّين الأيوبي محرر القدس وتحليلها.

اسم القصة: صلاح الّدين الأيوبي محرر القدس .

المجموعة القصصية : سلسلة لبيك يا أقصى

الناشر: دار الإتقان ـ ناشرون وموزعونـ عمان ـ الأردن.

هذه القصة عبارة عن مسرحية تقمّص ممثلوها شخصية صلاح الدّين الأيّوبي ومستشاره وحوارهما حول سقوط فلسطين في أيدي اليهود ،وغضب صلاح الدّين عند سماعه الخبر ،وخوف مستشاره عليه ومحاولة التهدئة من روعه هذا عن طريق تذكيره بماقام به من تحرير البلاد من الصّليبيين وعن شبابه المليء بالإنجازات إلى غاية وفاته .

وتواصل الحوار بتذكر صلاح الدين لفتح بيت المقدس وماحدث معه بالضّبط آنذاك وثنائه على من كان معه وساعده في هذه المهمة ،وبعدها انضمام القاضي ابن شدّاد لهما وذكره مناقب صلاح الدين الأيوبي وذكائه الذي كان سببا في النصر .

وتتوالى أحداث المسرحية بعرض تفاصيل معركة التحرير.بدءا من هزمهم للفرنجة في بحيرة "طبرية "و"تل حطين" ،وانتقالهم للسّور الشمالي للقدس ونصب المنجنيقات هناك ومحاصرة الأعداء إلى غاية استسلامهم ،ودخول صلاح الدين الأيوبي وجيشه وتطهير المسجد الأقصى من آثار الصّليبيين ،وتم الإشارة إلى تاريخ التحرير وتوافقه مع ذكرى الإسراءوالمعراج.[1]

ب:تحليل مضمون قصة "صلاح الدّين الأيوبي ... محرر القدس ".

1_ المرحلة العمرية الموجهة لهذه القصة: من سن 8 إلى 12 سنة.

[1]- محمد جمال عمرو ، صلاح الدين الأيوبي ... محرر القدس، دار الإتقان - ناشرون وموزعون ،عمان - الأردن ط1: 2014م

_ **الهدف من القصة:** التعريف بالشخصية التراثية "صلاح الدين الأيوبي "محرر القدس وبث روح المقاومة في الأطفال في استرجاع حقهم المغتصب.

3_ **طريقة تحقيق الهدف** :توظيف الشخصيات التاريخية ،وزاوج بين الفضاء الزماني والمكاني من أجل مفاعلة ماهو تاريخي وماهو تخييلي ،لأن العربي له علاقة متينة بتاريخه وأرضه .

4_ **تصنيف القصة : تاريخية تربوية** تتضمن حقائق ثابتة وأماكن مقدس وتأصيل مكارم الأخلاق مثل: فتح القدس 28رجب عام 583هـ ،"وتحليت دوما بالمروءة والشهامة".[1]

5_ **الشخصية الأساسية في القصة** : صلاح الدين الأيوبي ومستشاره القاضي الفاضل .

_ **الخصائص اللغوية للقصة:** ● الكلمات: داخل نطاق الطفل اللغوية مثل:الملك ،غضب ،أحررها ،تنهّد،معركة ،ابتسم...● التركيب اللغوي: جمل قصيرة مثل:ماذا؟ مستحيل !!أمتأكّد أنت ؟! سأل صلاح الدين. ،● الفقرات: كلها واضحة● عدد كلمات القصة: حوالي 900كلمة

7_ **الشكل المادي للقصة:** ● الغلاف: جيد يدل على مضمون القصة ذو ألوان متناسقة.(مدينة القدس، صورة فارس فوق حصانه ...)● نمط الكتابة: نمط طباعة مناسب

[1]- المرجع نفسه ص (5،4،11).

واضح• الألوان: ملونة• الصور: تشكل الحيز الأكبر في القصة وهذا لميل الأطفال للقصص المصورة. فكل فقرة ترافقها صورة تعبر عنها.

8_ البناء الفني للقصة:

أ :**السياق المكاني والزماني:** استعان **بأماكن** واقعية مثل فلسطين ،بيت المقدس ،دمشق ،وأما **الزمن** في القصة فالاسترجاع كان حاضرا وبصورة أكبر كونه كتقنية زمنية لا يمكن الاستغناء عنها مثال ذلك استرجاع الأحداث التاريخية المرتبطة ببطولات صلاح الدّين الأيوبي في تحرير بيت المقدس (معاركه ،حروبه التي خاضها ووسائل الحرب التي استعملها ...) ليسدل الستار في آخرها .

ب: **الحبكة الفنية للقصة:** قدّم أحداث القصة بطريقة متتابعة ذاكرا أهم الأحداث في تاريخ فتح بيت المقدس

ولجأ الكاتب لكسر التسلسل الزمني وبنى أحداثه على أساس الزمن النفسي من خلال إشراك الطفل القارئ عقل الشخصية القصصية من خلال تقديم القصة على شكل مسرحية حوارية لتنتهي بهتافات الجمهور .

ج:**العقدة:** تتمثل في امتعاض صلاح الدّين الأيوبي حين سماعه خبر سقوط بيت المقدس في أيدي الصهاينة.

د:**نهاية القصة :** كانت منطقية سعيدة ،وجه صلاح الدين الأيوبي من خلالها رسالة إلى أبناء الأمة مشحونة بروح الكفاح والمقاومة لأجل مواصلة المسيرة لتحقيق النصر الموعود في الكتاب العزيز من قوله تعالى ﴿فَإذا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾ الإسراء :104 مجتمعين بعضكم إلى بعض من شتّى البلاد وهو ما يحدث الآن على أرض فلسطين .[1]

ومما سبق يتبين لنا أن تقديم التاريخ وترسيخ الهوية العربية والقومية للأطفال يكون بوساطة القصص الأدبية التاريخية سواء التي تعتمد على السرد الأدبي المبسط ،أو السرد المقترن برسوم توضيحية.

المبحث الثالث: تجليات القضية الفلسطينية في قصص «محمد جمال عمرو»

1 :تجليات القضية الفلسطينية في قصة "صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات ".

[1]ـ تفسير الشعراوي : 14/8789.

أ : الشخصيات:

الشخصيات	السياق الذي وردت فيه	التعليق مع دلالة التوظيف
كايد مفلح العبيدات	«لقد أدركوا أن الشيخ كايد مفلح العبيدات ..»[1]	استدعاء الكاتب لشخصية تاريخية «كايد مفلح العبيدات » ليبين للطفل القارئ بأنه أول شهيد أردني على ثرى فلسطين ،فهو رمز للمقاومة والاستشهاد ،وذكر اسمه من أجل استنهاض الهمم والدفع بالنفوس للثأر ممن قتلهم .
الشيخ عبد الله العمري	«كان طفل في الكتّاب يسمع باهتمام شديد إلى الشيخ عبد الله العمري..»[2]	لقد استدعى شيخ الكتّاب الّذي لعب دورا هامّا في تنشئة أجيال صنعت الخلود والبقاء ، وبهذا التوظيف فالكاتب يستثير عقل الطفل ليدرك أن العرب كانوا دائما يحرصون على تعليم أولادهم اللغة العربية والحساب والقرآن منذ صغرهم ،مما يرسخ في ذهنه أن هذا الحرص متوارث.
الصقلاّوية	«في ذلك اليوم أقبلت	توظيف الكاتب للشخصية الحيوانية المسماة

[1]:محمد جمال عمروكايد مفلح العبيدات ، مرجع سابق ، ص13.

[2]:المرجع نفسه ص2.

	الصَّقلاّويّة على أهالي كَفْرَسُوم وحيدة حزينة...»[1]	"الصقلاوية" الفرس الرشيقة ذات الشعر السابل الجميل ،فهذا يحرك وجدان الطّفل الذي يحب قصص البطولة والفرسان ،إذ كثيرا ما يحلم الأطفال بأن يكونوا فرسانا أبطالا للتصدي للاحتلال الصهيوني ،وهذا دافع لهم لتعلم الفروسية ،فالخيل رمز للقوة والنّصر وهي من أسباب القوة ،وهيبتها باقية على مر العصور حيث أقسم الله عزوجل بها في كتابه العزيز قال الله تعالى ﴿والْعَادِيَاتِ ضَبْحاً(1) فالمُورِيات قَدْحاً (2)فالمُغيراتِ صُبْحاً(3)﴾ العاديات (1،2،3) الصقلاوية تعلم الطفل الوفاء ،بعد حزنها الشديد عند استشهاد" كايد مفلح العبيدات"

"صلاح الدين الأيوبي" و "خالدبن الوليد"	«أعجب الطفل بشخصية خالد بن الوليد وصلاح	استدعاء الكاتب للشخصيتين التاريخيتين الدينيتين اللّتين دافعتا عن فلسطين أرض الأنبياء ،وعن القدس أولى القبلتين .رمزا إلى ضرورة الاتكاء

[1]:المرجع نفسه ص 13.

	الدين الأيوبي...»[1]	على التاريخ وإعادة تخييل الأحداث ،فهما أكثر الشخصيتين شيوعا عبر التاريخ في حماية فلسطين من الأعداء ،وكذا استدعاء الكاتب لهما لا لتصوير الحدث التاريخي البطولي لهما فقط ،بل لتوظيف الدلالة على التمسك بأرض فلسطين التي تشرّبت بالدماء الزاكيات لهؤلاء الأبطال وغيرهم ،فهي ملك للمسلمين فلن تكون لغيرهم إلا أن يرث الله الأرض ومن عليها.
بلفور	«والثانية إلى وزير خارجية بريطانيا بلفور...»[2]	فبلفور شخصية تاريخية سلبية تمثل الوجه المظلم تاريخيا بسبب ماأصبح يعرف بـ"وعد بلفور" المشؤوم ،ولأنه مدّيد العون لليهود الّذين مازالوا يعيثون في الأرض المقدّسة فسادا .حيث يستشعر الطفل القارئ في شخصيته معالم الأنانية والكره والشر تجاه العرب والفلسطينيين ،فهي شخصية منبوذة ارتكبت خطأ لايغتفر .

[1]:محمد جمال عمرو ، صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات ، مرجع سابق ص4.
[2]:المرجع نفسه ص 9.

الصليبيون	« محرّر القدس من الصّليبيين ...»[1]	توظيف الكاتب لهذه الشخصية ،تسوق ذهن الطفل القارئ إلى السرقة والاغتصاب الذي تعرضت له فلسطين ،فاختفت مظاهر الفرح من هذا البلد الجريح وصار مرتعا للموت والدمار والخراب والمجازر اليومية .وماتعيشه غزة دليل قاطع على وحشيتهم.

من خلال الجدول تبين لنا أن الكاتب آلمه ماحدث ومايحدث في أرض فلسطين من جرائم ومجازر وتقتيل يومي وتجويع ،وتهجير قسري للفلسطينيين ،وذلك الظلم الذي يفوق الوصف وفي ظل الصمت الرهيب للقوى الكبرى الداعمة للصهاينة ،كل هذا دفعه لاستنهاض عزيمة قومها واستثارة نخوتهم العربية ،ليثأروا لكرامتها، وليشفوا هذه الرغبة الملتهبة في الثأر ،فانبثقت في وجدان الكاتب نماذج تراثية عاشت كل منها بعدا من أبعاد مأساتها .

"وأن خير ماتتوسل به إلى وجدان الطفل العربي هو أن تنقل إليه تجربة الشخصية بأبعادها الثلاثة :الإحساس بالمهانة واستنفار النخوة العربية ،والرغبة العارمة في الانتقام"[2]وهذا ماجسده

[1]:محمد جمال عمرو ، صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات ،مرجع سابق ص3.

[2]:ينظر :الدكتور علي عشري زايد ، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ،دار الفكر العربي ط1: 1997م ص 18.

الكاتب في استدعاء شخصية كايد مفلح العبيدات .

ب : الأمكنة.

الأمكنة	السياق	التعليق مع دلالة التوظيف
الكتّاب	«قبل أن تنتشر المدارس ، كان الناس يرسلون أبناءهم إلى الكتاتيب...»	يشكّل رمزا لطلب العلم ،فكان له نصيب في بناء شخصية البطل "كايد مفلح العبيدات "،فتوظيف الكاتب لهذا المكان بهذه اللفظة ،فهنا يهيج عقل الطّفل ووجدانه إلى حرص العرب المسلمين منذ القدم على تعليم أولادهم امتثالا لأمر الله بطلب العلم.
القدس	«..، ويحمي القدس ،أولى القبلتين .....»[1]	يقصد بكلمة القدس لغويا البركة[2]،والطّهارة ،والمقدس من لا ذنوب له ،والقدوس من أسماء الله الحسنى ،فالقدس مكان طاهر ،وبه قضى الله أن يكون بها المسجد الأقصى قال الله تعالى {سبحان الّذي أسرى بعبده

[1]: محمد جمال عمرو ،صقر فلسطين مفلح كايد العبيدات مرجع سابق ص2_4.
[2]:ينظر: ابن منظور ،لسان العرب .دار صادر بيروت ،2000 ج6،مادّة قدس ص 168- 169.

		ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الّذي باركنا حوله } سورة الإسراء . الآية1. فتوظيف الكاتب لهذا المكان يأخذ الطفل مباشرة إلى أنّها محور القضية الفلسطينية نظرا لمكانتها القدسية التاريخية ،فهي الشغل الشاغل لكل عربي مسلم ،وكذلك ليؤكد للطفل القارئ ذاته القومية ،وللتمسك أمام هذه الطعنة النافذة التي أصابت وجدانهم القومي .
)فلسطين	«أصرّ العرب الأحرار على وحدة الأراضي الإسلامية ،وعلى افتداء فلسطين ...»[1]	تعد فلسطين وطنا لكل المسلمين ومجالا وفضاء جغرافيا تضم أمكنة طاهرة مباركة(غزة، حيفا ،دير البلح..)ذات دلالات ارتبطت بالحرية والصمود ،فالكاتب أراد إشراك الطفل القارئ الواقع

[1]: محمد جمال عمرو ، صقر فلسطين مفلح كايد العبيدات ،مرجع سابق ص 8.

		الأليم لفلسطين وأراد أن يحسسه بالمسؤولية تجاه القضية الفلسطينية التي تحتاج إلى هبة أمّة كاملة من أجل الخلاص من الصّهاينة، وأن فلسطين دارنا، إنها ديار أجدادنا ومسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
الأردن	«فقرّر الأحرار في الأردن وفلسطين مهاجمة معسكرات الجيش البريطاني ....)[1]	استحضار الكاتب "الأردن" لأن منها انطلقت الحرب اتجاه فلسطين ،فالطفل القارئ مباشرة يدرك تلك العلاقة الوطيدة والمتينة بين البلدين منذ القدم ،فهنا دعوة إلى الوحدة العربية وغرس هذه الفكرة في نفوس الأطفال لمواجهة العدو الصّهيوني ،فجميع أقطار الوطن العربي كل لا يقبل التجزئة .لو أصاب السوء أي قطر تألمت كل الأقطار .

[1]: محمد جمال عمرو ، صقر فلسطين مفلح كايد العبيدات ،مرجع سابق ص 10

قرية كفْرسوم	«في قرية كفر سوم شمال الأردن ...»[1]	هي منطقة أردنية ،تمثل مسقط رأس البطل "كايد مفلح العبيدات "،فالقرية هي رحم الأم فعلا ، لأن كايد مفلح العبيدات ولد فيها ،وتوظيفها يحرك وجدان الطفل ببساطة العيش وتواضع سكانها وهذا ما ينطبق على البطل .
نهر الأردن	« اجتاز الأحرار نهر الأردن ...»[2]	اجتيازهم لنهر الأردن ،بهذا التوظيف الكاتب يستثير وجدان الطفل القارئ بأهمية الجهاد في سبيل الله والحرية ثمنها غال ،وعليهم أن يسيروا على خطاهم لتحقيق النصر الموعود.
عجلون	«اجتمع مئات الأردنيين مع وجهاء فلسطين في عجلون ...»[3]	عجلون منطقة أردنية تمثل المكان الذي جمع الأردنيين والفلسطينيين لأجل التضحية بأرواحهم ، فالطفل القارئ يتيقن على وجود

[1]: محمد جمال عمرو، صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات ص 3.
[2]: المرجع نفسه12.
[3]: المرجع نفس ص 9.

		ذلك الإصرار لتحقيق الوحدة الإسلامية .

من خلال الجدول توصلنا إلى أنّ:

المكان هو الوعاء الذي تدور فيه الأحداث لذا نجد "محمد جمال عمرو" من خلال دراستنا لبعض الأمكنة التي قد وفق في اختيارها في قصته ،وهذا لكثرة الأحداث فلكل مكان حكاية يرويها للأجيال .

ج: الأزمنة :

الأزمنة	السياق الذي وردت فيه	التعليق مع دلالة التوظيف
1916	«حين اتفقت بريطانيا وفرنسا على تقسيم البلاد ، الشام والعراق بينهما بموجب اتفاقية سايكس بيكو سنة 1916...»[1]	هذا التاريخ يمثل منعرجا حاسما في تاريخ العرب وفلسطين ،فتوظيف الكاتب له يأخذ الطفل المتلقي مباشرة إلى البحث والرجوع إلى الماضي لاسترجاع الأحداث التي وقعت فيه ومن أهمها :اتفاقية سايكس بيكو 11916م التي تبيّن بشاعة وغدر وخيانة بريطانيا وفرنسا واتفاقهما على تقسيم البلاد العربية ،لسلب خيراتها وتهويد المنطقة ، هنا يدرك الطفل

[1]:محمد جمال عمرو ، صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات ، مرج سابق ص 6

		خطر الصليبيين وأتباعهم .ممايولد فيه روح القتال والجهاد ضدهم .
1920م	« وفي سنة 1920م اجتمع مئات الأردنيين مع وجهاء فلسطين في عجلون ...»[1]	زمن ثاني وظفه الكاتب في قصته ، دلالة على تطور الأحداث وسيرها وخاصة ماتعلق بالحدث الأول ، هنايدرك الطفل يقينا أن الإتفاق السابق حقيقة لامفر منه ،وهنا تكون المواجهة بين العرب الأحرار والصهاينة وفي نفس السنة يلقى البطل ربه شهيدا فذكر تاريخ استشهاده لها دلالات كثيرة أراد الكاتب إيصالها للطفل العربي منها : استنهاض الهمم والدّفع بالنفوس للثأر من قتلهم واستمرارا في الدّفاع عمّا ماتوا ،وتكريما لذكراهم فالشهيد حي يرزق عند ربه مصداقا لقوله تعالى في كتابه العزيز {ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون } سورة آل عمران . الآية 169

[1]: محمد جمال عمرو ، صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات مرجع سابق ص 9.

هذا الجدول يبين أهم الأحداث بتواريخها التي ورد ت في القصة والتي استرجعها الكاتب وهدفه من ذلك العودة للماضي لتذكير الطفل العربي القارئ وليوضح له ماضي الشخصيات .فذكر الكاتب للسنة دلالة على أن الأحداث والشخصيات والأماكن واقعية لأخذ العبر.

2 : تجليات القضية الفلسطينية في قصة "الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام»

أ:الشخصيات

الشخصية	السياق	التعليق مع دلالة التوظيف
عصام	«لكنّني أنا عصام مكتشف الأسرار»[1]	عصام طفل فلسطيني توظيف الكاتب له يدفع الطفل القارئ إلى البحث عن شخصيته من يكون عصام ؟ وحتما سيؤثر على قلوب الأطفال وسيتأثرون به.
الجدّة	«وأنا أحبّ جدّتي ...»[2]	الجدّة تمثل المرأة الفلسطينية الحرّة الصنديدة ،فاستدعاؤها كشخصية رئيسية في القصة جاء

[1]:محمد جمال عمرو، الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ، مرجع سابق ص 4 .
[2]:المرجع نفسه ص 2.

		متعمدا،لأجل جذب الأطفال على قراءتها لما تثيره الجدّة من رواية الأحداث بطريقة مشوّقة ،إضافة إلى ذلك الانسجام الروحي بين الجدة والحفيد ،فالكاتب مبتغاه أن ينشأ جيلا مقاوما طموحا يعانق الحياة ،فالجدّات هنّ اللواتي أرضعن الصمود والحرية وحب الشّهادة لأبنائها لتحيا فلسطين .
الصهاينة	«قالت لي جدّتي :«كلاما كثيرا عن احتلال الصهاينة...»[1]	أراد الكاتب إشعار الطفل بالخطر الّذي يداهمه ،فوظّف هذه الشخصية السلبية الظالمة الّتي عاثت في الأرض فسادا، سرقوا أرض فلسطين واغتصبوها ،ومن خلال هذا التوظيف فالطفل يحس بالمهانة والذل ،مما يولد فيه الرغبة العارمة في الانتقام.
الأمويون	«...وبناه الأمويون على مدافن الأنبياء...»[2]	وظف الكاتب الأمويون لارتباطهم ببناء المسجد الإبراهيمي على مدافن الأنبياء وعنايتهم بمدينة الخليل ،فالطفل هنا يسترجع الماضي المجيد للأمة العربية .

[1]: محمد جمال عمرو، الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ، مرجع سابق ص 8.
[2]:المرجع نفسه ص11.

إبراهيم عليه السلام	«وقد سمي بذلك نسبة إلى إبراهيم عليه السلام ، الّذي سكن مدينة الخليل ...»[1]	إبراهيم عليه السلام هو أبو الأنبياء ،وأبو هذه الأمة ،ذُكر إبراهيم عليه السلام في 69موضعا من القرآن الكريم ويشار إليه في الإسلام بإبراهيم الخليل وفي كل صلاة هناك مايعرف بالصلاة الإبراهيمية قال الله تعالى {وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر }سورة الأنعام . الآية 74.فاستدعاء الكاتب لهذه الشخصية الدينية ،لأنه يعي أن إبراهيم عليه السلام حاضر في ذهن كل طفل عربي مسلم ،فهو رمز من رموز التوحيد ومن رموز الإسلام وقدوة المسلمين جميعا .عاش في فلسطين ومات فيها ودفن فيها ،هذا كله يستثير عقل ووجدان الطفل إلى ضرورة الدّفاع عن هذه الأرض المباركة، ولا يجوز التنازل عنها أو التفريط بها أبدا.
الصحابي تميم الدّاري رضي الله	«وقد سكن الصّحابي تميم الدّاري رضي الله عنه الخليل ...»[2]	يغوص الكاتب في أعماق التاريخ ويستدعي لنا شخصية عظيمة ألا وهي الصحابي تميم الدّاري رضي الله عنه .فهو" تميم بن أوس الدّاري راهب عصره ،وعابد أهل فلسطين" [1](الحافظ أبو نعيم).الّذي استقر على أرض فلسطين الّتي تهوي

[1]: محمد جمال عمرو، الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام مرجع سابق ،ص 11.
[2]: المرجع نفسه ص 12.

عنه		إليها النفوس ،وتعشقها القلوب ،وتجمع بين خيري الدّنيا والآخرة ،فالكاتب هنا يجعل الطفل القارئ يشحذ عزيمته بالعودة إلى التراث الإسلامي العربي ،وتحريك النخوة فيهم إلى التّصدي لكل من يحاول تمزيق شمل الأمة العربية والقضاء على شخصيتها.
الرسول صلى الله عليه وسلم	« ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقف له أراضي منها أرض حبرون ...»[2]	استدعاء الكاتب شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، لما لها من وقع في نفوس المسلمين عامة والأطفال خاصة فالطّفل مثاله في الحياة محمد صلى الله عليه وسلم "ويمثل جهاده من أجل دعوته الإسلامية وتضحيته في سبيلها أنموذجا يقتدى به المسلمون في حياتهم »[3] ،فما أسعد أطفال هذه الأمة الذين ورثوا عنه مفتاح الدنيا والآخرة وبالعكس ما أشقى تلك الأمة التي لم تتمتع بهذا المفتاح .

من خلال الجدول يتبين لنا أن مدينة الخليل مدينة مقدسة وطئتها أقدام الأنبياء والرسل عليهم السلام، وسكنها بعض الصحابة رضوان الله عليهم وعلماء أجلاء .وهدف الكاتب من استدعاء هذه الشخصيات الدينية في قصته غرس الروح القومية العربية الإسلامية في نفوس

[1]:محمد محمد حسن شرّاب ،تميم بن أوس الداري رضي الله عنه ، راهب أهل عصره ،وعابد أهل فلسطين ،دار القلم ،دمشق ط1: 1990 ،ص 3.

[2]: محمد جمال عمرو ، الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ،مرجع سابق ص 12.

[3]:أ.د .شاكر محمود عبد السعدي ،الباحث وسام مزهر عبد الحميد الراوي ،استدعاء شخصيات الأنبياء والرسل عليهم السلام في شعر محمود مفلح (دراسة في المضمون والفن)، ب،د ص 519.

الأطفال القارئين لقصصه وتذكيرهم بعظم المدينة التي تقع في فلسطين الجريحة التي يجب الذود عنها لاقتلاع المشروع اليهودي الصهيوني مهما طال الزمن لتحقيق النصر الموعود فهذا وعد الله في فواتيح سورة الإسراء قال الله تعالى {فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرةٍ وليتبروا ماعلوا تتبيرا}سورة الإسراء . الآية 5.

ب: الأمكنة

الأمكنة	السياق	التعليق مع دلالة التوظيف
مدينة الخليل	«أنا أسكن مدينة الخليل في قلب فلسطين وإلى الجنوب الغربي من مدينة القدس ...»[1]	الخليل مدينة عربية كنعانية فلسطينية سميت بهذا الاسم نسبة إلى نبي الله إبراهيم الخليل علية السلام ،وقعت تحت احتلال الصهاينة 1967،والكاتب هنا أراد أن يشعر الطفل بما مرّ به أهلها ومعاناتهم عند طردهم منها من الصهاينة .
منزل العائلة	«هذا المفتاح الكبير ياعصام هو مفتاح بيتنا في مدينة الخليل »[1]	صور لنا الكاتب هنا مدى تعلق الجدّة بمنزل الخليل وارتباطها به فاحتفاظها بمفتاحه رغم طردهم منه دليل على أملها في الرجوع إليه

[1]:محمد جمال عمرو ،الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ،مرجع سابق ،ص 2

		يوما ،وبهذا يعلّم الطفل القارئ ضرورة التمسك بالهوية والأرض وعدم فقد الأمل والاستسلام للمستعمر.
حارة القزّازين والشيخ ،وبني دار والأكراد	«بيتنا هناك ياعصام كبير واسع جميل في حارة القزّازين، ومثله بيوت عماتك وخالاتك في حارة الشيخ وحارة بني دار، وحارة الأكراد...»[2]	ذكر لنا الكاتب تفاصيل الأماكن ليصور للطفل المدينة بدقة ويشعره بانتمائه لها ،وإن لم يكن متلقي القصة فلسطينيا فبمجرد استعمال خياله وهو يسمع القصة يمكنه تصور الأماكن واستشعار جمالها ويدفعه إلى
بلدات مدينة الخليل	«أهل الخليل يُمضون مدة الصيف في كرومهم خارج المدينة ،في قراها وبلداتها مثل : يَطَّا ،ودُورا، و الظّاهريّة، و حَلْحُول وسَعِير وبني نْعِيم وإذْنا والسَّموعِ ،وصُوريفَ،وغيرها »[3]	إعمال عقله للتفكير في مصير فلسطين ،ويثير فيه الحمية للعمل من أجل عودة هذه الأرض لأهلها.

[1]:المرجع نفسه ص 6.
[2]: محمد جمال عمرو ، الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام مرجع سابق ،ص 7.
[3]: المرجع نفسه ،ص10.

المسجد الإبراهيمي	«"نسيتِ المسجد الإبراهيمي ياجدّتي". قلت لجدّتي ،فردّت: وهل ينسى ؟...»[1]	رابع مسجد في الإسلام يقع في قلب مدينة الخليل وقد سمي بذلك نسبة إلى إبراهيم عليه السلام ، وقد بني على مدافن الأنبياء (إبراهيم وإسحاق ويعقوب) وقد تعمد الكاتب ذكره ليصور للطفل القارئ مدى قداسة كل الأراضي الفلسطينية .

نستنتج من خلال الجدول أن مدينة الخليل بأماكنها المختلفة تحكي لناقصصا امتدت لآلاف السنين قصة الروح المؤمنة المتعلقة بربها المرتوية بقيم البطولة والشهادة ،ولتنشر لنا تباشير غد منتظر وتوقظ ضمير الأمة الذي لايزال نائما.

ج:الأزمنـة

الأزمنة	السياق	التعليق مع الدلالة
1967	"حملته معي حين احتل الصهاينة المعتدون بلادنا فلسطين وطردونا منها سنة 1967"	تاريخ يمثل احتلال الصهاينة لأرض فلسطين وتهجيرهم قسريا منها ، روايته من قبل الجدة بصوتها الحنون يزيد الطفل القارئ ارتباطا

[1]: : محمد جمال عمرو ، الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام مرجع سابق ص11.

		بالقضية الفلسطينية ويساعد على تعميق وعيه التاريخي وتراثه الديني والقومي .
1973	«،وتأسست سنة 1973م،ويدرس فيها أبناء الخليل»	ذكر الكاتب تاريخ تأسيس جامعة الخليل ،مما يجعل المتلقي يدرك حرص أبناء الخليل على طلب العلم بتشييد الجامعات والمدارس رغم المضايقات والاعتداءات اليومية عليهم ،إلا أنهم عازمون مصرون على الكفاح والتمسك بأرضهم الطيبة .
أوائل القرن التاسع عشر قبل الميلاد	«وقد سمي بذلك نسبة إلى إبراهيم عليه السلام، الذي سكن مدينة الخليل في أوائل القرن التاسع عشر قبل الميلاد»	غاص في عمق التاريخ ،ليبرز للطفل القارئ قدسية المدينة وطهارتها منذ الأزل .
1994	«وفيه وقعت مجزرة المسجد الإبراهيمي سنة 1994».[1]	استرجع الكاتب بهذا التاريخ حدث أليم ،ألا وهو مذبحة الحرم الإبراهيمي "حين قام أحد

[1]:محمد جمال عمرو ،الخليل مدينة أبي الأنبياء ،إبراهيم عليه السلام ،مرجع سابق ص 11

		المستوطنين برش المسلمين المصلين في فجر يوم من أيام رمضان بالرصاص ... سالت الدماء وأسفرت المذبحة عن 32شهيدا من المسلمين "[1]،وهنا الكاتب يستثير عقل الطفل القارئ حقيقة اليهود، وأن هد فهم من هذه العملية وفي وقت الصلاة تهويد المنطقة وإنهاء الوجود الإسلامي فيه حتى تصبح المنطقة خالصة لبني يهود .

من الجدول يظهر لنا أن الكاتب استرجع أحداثا مهمة في تاريخ فلسطين بصوت الجدة التي عملت على نقل الماضي لأجل توثيقه في عقل القارئ وصناعة هويته القومية ،ومن هنا

[1]:محمد عبد الله السمان ،حسن عاشور ،مذبحة الحرم الإبراهيمي ،دار الاعتصام ،ب ط ، ص 11.

لابد من أن نعمل على ربط الطفل بجذوره فبدون الماضي لايوجد حاضر وبدون الحاضر لايوجد مستقبل .

3 : تجليات القضية الفلسطينية في قصة "صلاح الدين الأيوبي ... محرّر القدس

أ: الشخصيات

الشخصيات	السياق	التعليق مع دلالة التوظيف
صلاح الدين الأيوبي	«وقال : أحررها من الصليبيين فيحتلها اليهود...»[1]	استدعى الكاتب في هذه القصة شخصية صلاح الدين الأيوبي ،ليبين أنه شخصية هامة في تاريخ فلسطين فهو محررها من أيدي الصليبيين لهذا لقب بمحرر القدس ، يسمى يوسف بن أيوب بن شادي عراقي الأصل، وهو مؤسس السلالة الأيوبية وقائد الحملات العسكرية الاسلامية ضد الدول الصليبية ، وقد جعل الكاتب اسمه عنوان قصته ليعرفه للأطفال ويغرس فيهم مسؤولية الدفاع عن فلسطين، فهي أرض لجميع المسلمين.

[1]- محمد جمال عمرو ،صلاح الدين الأيوبي ... محرر القدس دار الإتقان - ناشرون وموزعون عمان - الأردن ط1: 2014 ص 2، 3

مستشاره القاضي الفاضل	«خاف مستشار صلاح الدين عليه من شدة الصدمة وحاول التخفيف عنه ...»	استدعى الكاتب شخصية المستشار لما لعبه من دور كبير في التخفيف عن صلاح الدين ووقوفه معه في كل مامر به ،هنا يستشعر الطفل أهمية الشورى في حياة المسلمين ،فعلى الرغم من أن صلاح الدين هو القائد إلا أنه لايقضي أمرا دون استشارة أصحابه وهذا منهج القائد المسلم الذي يتمثل لأوامر الله ويقتدي بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ،فالكاتب يريد غرس قيمة للأطفال وهي أن الخير كل الخير في الشورى وفي رأي الجماعة .
القاضي ابن زكي والقاضي ابن شداد	«العلماء الافاضل كانوا لي خير مستشارين :أنت أيها القاضي الفاضل والقاضي ابن زكي والقاضي ابن شداد	استعان الكاتب بهاتين الشخصيتين لما لهما من دور بارز في مساعدة صلاح الدين الأيوبي ،وكذا ليبين للأطفال اعتراف صلاح الدين بفضلهما عليه ،وهذا لغرس صفة الاعتراف بالجميل لدى الأطفال فإنكار الإحسان ليس من أخلاق المسلم . وجيء بهما ليذكر مناقب صلاح الدين على

	وغيركم »	لسانهما (محافظته على صلاته، عدله ، تواضعه ...) ،فالقائد المسلم الجيد عليه أن يتحلى بمحاسن الأخلاق ،فمحرر القدس ليس شخصا عاديا.
نجم الدين أيوب نور الدين زنكي	«أمضيت شبابك مع أبيك نجم الدين أيوب في بلاط الملك العادل نور الدين زنكي»	استدعى الكاتب هاتين الشخصيتين التاريخيتين ليعرف بنشأة صلاح الدين الأيوبي وأصوله وصفاته الحسنة التي ورثها من والده والتي كانت سببا في تأسيسه للدولة الأيوبية ،أما عن نور الدين زنكي فهو ملك عادل كان حاكم مشروع محاربة الصليبيين .وهو صاحب المنبر الذي وضعه صلاح الدين للمسجد الأقصى .
الصليبيون واليهود	«أحررها من الصليبيين فيحتلها اليهود »[1]	وظفهما الكاتب ليعرف الأطفال بعدو فلسطين والمسلمين ،فقد احتل الصليبيون القدس ،وارتكبوا مذبحة فيه وحولوا مسجد قبة الصخرة إلى كنيسة السيد المسيح ، أما المسجد الأقصى فحولوا جزءا

[1]ـ محمد جمال عمرو ،صلاح الدين الأيوبي ... محرر القدس مرجع سابق ص3، 4.

		منه إلى كنيسة ...إلى غاية قدوم صلاح الدين لتحريره وتطهيره منهم ،هنا يستثير عقل ووجدان الطفل بقسوة وعنف الصليبيين الممزوجين بالطمع المادي والهوس الديني وتسببهم في مآسي كثيرة .
محي الدين بن زكي وعلماء مصر والشام	«سمع علماء مصر والشام بفتح القدس آنذاك ...» «وصلينا أول جمعة في المسجد الأقصى بعد فتحه وكان إمامنا وخطيبنا فيه قاضي دمشق الإمام محي الدين بن زكي ...»	قصد الكاتب ذكر علماء مصر والشام ليبين للطفل اتحاد المسلمين وفرحهم بالنصر الذي وقع في فلسطين وقدومهم لمشاركتهم الاحتفال به دليل على وحدة الأمة العربية ،وهذا يغرس في الأطفال حب فلسطين أكثر ،ويرسخ لديهم مبدأ الكل للواحد ويحقق لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم ،وتراحمهم، وتعاطفهم . مثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » الراوي : النعمان بن بشير المحدث: الألباني المصدر :صحيح الجامع الصفحة أو الرقم 5849 خلاصة حكم المحدث: صحيح

		التخريج :أخرجه البخاري(6011) ،ومسلم (2586) واللفظ له
أطفال الأمة	« إلى أطفال الأمة وشبابها وشيوخها ،إلى رجالها ونسائها سلام الله عليكم ...»[1]	ختم الكاتب مسرحيته بدعوة الأطفال إلى الاتحاد والاستعداد من أجل تحرير فلسطين الأيام. وفي هذه الدعوة توعية للجيل القادم بضرورة الاهتمام بالقضية الفلسطينية .

ب : الأمكنة

الأمكنة	السياق الذي وردت فيه	التعليق مع دلالة التوظيف
المسجد الأقصى	«وبيت المقدس والمسجد الأقصى ...كيف خسرها المسلمون »	لايمكن للكاتب الكتابة عن فلسطين وأحداثها دون ذكر بيت المقدس ويتم ذكره في كل القصص الخاصة بفلسطين ليرسخ في ذهن الطفل قدسية وأهميه هذا المكان لدى المسلمين .

[1]- محمد جمال عمرو ،صلاح الدين الأيوبي ... - مرجع سابق ص11، 12

قلعة تكريت	«قمت بواجبك في تحرير البلاد كما قام به آباؤك في قلعة تكريت على نهر دجلة »	هي قلعة أثرية في مدينة تكريت وسط شمال جمهورية العراق ، اشتهرت بأنها مولد القائد صلاح الدين الأيوبي وقد تم ذكره ليستثير عقل الطفل بجودة وإنجاز البناء المعماري منذ القديم.
"بحيرة طبرية" و"تل حطين "	«انطلقنا لفتح فلسطين وبيت المقدس ونزلنا على بحيرة طبرية وتقدم الفرنجة وحاصرهم المسلمون ... وبقيت فرقة منهم على تل حطين »[1]	ذكرها الكاتب لأنها مكان وقوع معركة تحرير فلسطين (معركة حطين) فهي التي فتحت طريق النصر إلى بيت المقدس وباقي فلسطين ، لذا وجب على كل طفل عربي التعرف على هذه المعركة وهذا مافعله الكاتب هنا. قبة الصخرة هو أحد أجزاء المسجد الأقصى ،وهو من أهم المساجد الإسلامية في مدينة القدس وفلسطين والعالم الإسلامي .

ج : الأزمنة

الأزمنة	السياق	التعليق
سقوط فلسطين	سقطت فلسطين ...كل	يعتبر هذا التاريخ حدثا مأساويا لدى الفلسطينيين

[1]- محمد جمال عمرو ،صلاح الدين الأيوبي ... - مرجع سابق ص11، 12

	فلسطين في أيدي اليهود »	والعرب لذا استرجعه الكاتب ليضع الطفل أمام الأمر ويشعره بما مر به إخواننا من فلسطين ويستعيد معه الأحداث التي وقعت آنذاك.
532هـ	«لقد قمت بواجبك في تحرير البلاد كما قام به آباؤك قبل ولادتك في قلعة تكريت على نهر دجلة سنة 532هـ »	استرجع الكاتب تاريخ مولد صلاح الدين بالتاريخ الهجري ، هنا يجعل عقل الطفل القارئ يستذكر هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنورة .وهذا التاريخ يبن لنا وقوف أجدادنا لكل الحملات الصليبية بالمرصاد .
فتح بيت المقدس 27رجب 583هـ	«انطلقنا لفتح فلسطين وبيت المقدس سنة 583هـ »	تاريخ انتصار صلاح الدين الأيوبي وفتحه لبيت المقدس هذا التاريخ الذي سيبقى راسخا في أذهان العرب أجمع ،وقد عاد الكاتب بالطفل إلى هذا التاريخ ليعيش لحظة النصر ويعطيه الأمل بتحرر فلسطين مرة أخرى.
مدة احتلال الصهاينة للقدس	«كان الصليبيون يدفعون الفدية ويخرجون من القدس أذلاء بعد أن	عمد الكاتب إلى ذكر المدة الزمنية التي قضاها الصليبيون في القدس ليبين للطفل المعاناة الطويلة التي عاناها الشعب الفلسطيني طول هذه

	احتلوها أكثر من تسعين سنة .»	المدة ،ويذهب بخيال الطفل إلى تصور كل مافعله المستعمر من تعذيب ونهب ،وكذا ليبين لهم أنه رغم طول المدة هذه إلا أنهم في نهاية المطاف خرجوا منها أذلة .
ذكرى إسراء النبي ومعراجه 27 رجب يوافق فتح بيت المقدس	«أليس عجبا يا ابن شداد أن يكون فتح المقدس في 27رجب ذكرى إسراء النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى ومعراجه منه »	صور الكاتب جمال الصدفة بين حدثين هامين في تاريخ الإسلام والمسلمين ألا وهما فتح بيت المقدس وذكرى إسراء النبي صلى الله عليه وسلم .
وفاة صلاح الدين الأيوبي	«وبقيت تقيم العدل إلى أن توفاك الله سنة 589هـ.[1]	ذكر الكاتب تاريخ وفاة صلاح الدين تخليدا لذكراه، وحتى يثير عقل ووجدان الطفل بضرورة الاستمرار في الدفاع عن أرض فلسطين إما النصر أو الشهادة

[1]ـ محمد جمال عمرو ،صلاح الدين الأيوبي ... محرر القدس مرجع سابق ص 3،10

من خلال الجدل يظهر لنا أن الكاتب حاول استرجاع كل المحطات التاريخية التي مرت بها فلسطين منذ احتلال الصليبيين لها في أواخر القرن الهجري الخامس ،فدافع عنها الصحابة والمجاهدين وممن أتى بعدهم فهي ميراث الأجداد ،ومسؤولية الأحفاد ،معراج محمدي ،عهد عمري فتحها المسلمون بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بست سنوات في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحكمها المسلمون قرونا طويلة ،ثم احتلها الصليبيون فأخرجهم المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي ،ثم احتلها النصارى البريطانيون في القرن الماضي وسلموها لليهود ليقيموا فيها دولة ومازالوا يطمعون أن يوسعوها حتى تصل نهر النيل في مصر ونهر الفرات في العراق .

الخاتمة

خـاتـمة

مما سبق يعتبر أدب الطفل تربة خصبة لإنبات كل ما من شأنه أن يغرس في شخصية الطفل ملامح هويته ،ويجعله يعتز ويتمثل ويدافع عنها .وهذا ما لمسناه في أعمال شاعر الأطفال "محمد جمال عمرو" فإن القضية الفلسطينية كانت حاضرة بكل تفاصيلها ومتعلقاتها في قصصه الموجهة للأطفال ،وهذا دلالة على احتراق في عقل الكاتب والقلق الذي يحترق سويداء قلبه ،فهي قضية قومية عربية إسلامية يريد أن يستنهض بها الهمم .فقد استطاع أن يقدم في قالب قصصي قضية فلسطين للأطفال ،كما استطاع أن يخاطب عقل الطفل ووجدانه معا من أجل أن يعرف الطفل ماضيه ويتحمل مسؤولية الحفاظ على هويته وقد حقق في قصصه التي تناولها عددا من القضايا أهمها :

- التأكيد على الهوية العربية الإسلامية و غرس روح المقاومة في فلسطين.
- تسليط الضوء على المحتل الذي سرق فلسطين واغتصبها والكشف عن الأعمال الإجرامية التي قام بها الخونة والتعبير عن قيمة فلسطين .
- دور الشعب الأردني في مناصرة القضية الفلسطينية منذ أول شهيد على ثرى فلسطين "كايد مفلح العبيدات" 1920م.

- التذكير بتاريخ فلسطين التي كانت أرضها شاهدة على مصارع الصليبيين على صلاح الدين الأيوبي وخالد بن الوليد وغيرهما...والتحسر على الماضي المجيد الذي نحن بحاجة إليه اليوم في عالمنا العربي بجميع مكوناته ومشاهده وشخصياته وأبطاله .

وقد اتسمت أعماله القصصية بعدد من السمات أهمها:

- بساطة الألفاظ فقد جاءت أعماله الفنية في لغة قريبة من فهم وإدراك الأطفال.

- التّأثر الشديد بالشخصيات التراثية واستدعائها في أعماله القصصية .

- قصصه مصورة ،بحيث قرن الصورة بالكلمة حتى يعيش الطفل المشهد ،وتكون قريبة من خيال الطفل وسعة تفكيره في نهاية القصة ممكن يتخيلها كفيلم كرتوني ،أو تلفزيوني تعطيه ملامح القضية الفلسطينية ماذا جرى فيها خلال 50أو 100 سنة .

- استطاع شاعر الأطفال " محمد جمال عمرو " الذي كان على وعي تام بالتراث العربي أن يستلهم هذه التجارب وينقلها بأسلوب سلس للطفل القارئ في حلة أنيقة .

- قصصه تلعب دورا مؤثرا في تنمية وتعزيز الانتماء للوطن ،وتعميق الهوية السياسية لدى الطفل ،فقد عبرت القصص عن تأثير شخصية البطل في كل مكوناته سواء مقاوما أو شهيدا أو سجينا على نفسية الطفل فأصبح أنموذجا يقتدى به.

قائمة المصادر

و المراجع

القرآن الكريم

المصادر :

1_ محمد جمال عمرو:سلسلة فلسطين والقدس أرض الأنبياء سلسلة قصصية موجهة للأطفال (8. 12سنة) ،دار الإتقان ناشرون وموزعون عمان الأردن ،ط:2 2017م

2_ محمد جمال عمرو:سلسلة" لبيك ياأقصى "، سلسلة قصصية موجهة للأطفال (8. 12سنة) ،دار الإتقان، ناشرون وموزعون عمان_ الأردن ،ط1: 2014م

3_ محمد جمال عمرو:سلسلة" مدن فلسطينية صامدة "، سلسلة قصصية موجهة للأطفال (8. 12سنة) ،دار الإتقان، ناشرون وموزعون عمان_ الأردن ،ط1 :2013م

4_ محمد جمال عمرو ،سيرتي الذاتية ،تم التواصل معه عبر الايميل والفايس بوك مارس 2024م.

5_ تفسير الشعراوي : 14/8789.

•المعاجم باللغة العربية:

1. المعجم الوسيط عن مجمع اللغة العربية ،الناشر مكتبة الشروق الدولية ط1: 2005م(باب القاف)

2_ ابن منظور لسان العرب (المجلد الخامس) ، الناشر ، نشر أدب الحوزة قم . إيران 1405 هـ.

المراجع باللغة العربية :

1_أحمد زلط: أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه الشركة العربية للنشر والتوزيع ط4: 1997 .

2_ أحمد نجيب: أدب الأطفال، علم وفن، ط1 : 1411هـ - 1991م.

3_ جوادي هنية : في رحاب النص الادبي المعاصر ، المثقف للنّشرو التّوزيع ط1 :2019م

4_ حسين مناصرة : القصة القصيرة جدا ، رؤى و جماليات ، مكتبة طريق العلم عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ط1: 2015

5_ حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع ،الأردن_ عمان ط2 : 1992

6_ شاكر محمود عبد السعدي : الباحث وسام مزهر عبد الحميد الراوي ،استدعاء شخصيات الأنبياء والرسل عليهم السلام في شعر محمود مفلح (دراسة في المضمون والفن)، ب،ط

7_ مصطفى الصاوي الجويني: حول أدب الأطفال، الناشرون منشأة المعارف بالاسكندرية".(ب،ط)

8_ محمد فؤاد الحوامدة : أدب الأطفال ـ فن وطفولة ،دار الفكر ناشرون وموزعون ،ط:1 2014

9_ علي عشري زايد : استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ،دار الفكر العربي ط1: 1997م .

10_ رشاد رشدي : فن القصّة القصيرة ، ملتزمة الطّبع و النّشر مكتبة الأنجلو المصرية ط1: 4مايو 2013

11_ روجر آلن: الرواية العربية (مقدمة تاريخية) ترجمة حصة إبراهيم المنيف ، المجلس الأعلى للثقافة ط1 :1997

12_ سعد أبو رضا: النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، دار البشير للنشر والتوزيع ط1: 1993م.

13_ سمير عبد الوهاب: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع _ عمان_ الأردن ط1: 2006م _ 1426هـ .

14_ عبد الفتاح أبو معال : أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1 :2005م.

15_ عيسوي ، عبد الرحمان : النمو الروحي والخلقي والتنشئة الاجتماعية في مرحلتي الطفولة والمراهقة ،عالم الفكر ،مج 7،ط 3: 1976م.

16_ فؤاد قنديل: فن كتابة القصة ، منتدى سور الأزبكية ط1: يونيو 2002م.

17_ فواز الشعار: الأدب العربي، دار الجيل_ بيروت ط1: 1999م.

18_ لحسن هشام: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن، ط1: 2003م.

19_ محمد الأخضر السائحي: شاعر الأطفال، العيد جلولي، العلم وإيمان للنشر والتوزيع، ط1: 2008.

19_ محمد السيد حلاوة :الأدب القصصي للطفل ،مؤسسة حورس الدولية 144، شارع طيبة_ سبورتنج _ إسكندرية

20_ محمد جمال عمرو : الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام ،دار الإتقان ـ ناشرون وموزعون عمان الأردن ط1: 2013م

21_ محمد جمال عمرو : صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات ،دار الإتقان ـ ناشرون وموزعون ، عمان ـ الأردن ،ط2: 2017

22_ محمد جمال عمرو : صلاح الدين الأيوبي ... محرر القدس، دار الإتقان ـ ناشرون وموزعون ،عمان ـ الأردن ط1: 2014م

23_ محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ط1 01يناير 2000.

24_ محمد داني : أدب الأطفال ، الدار البيضاء ،ط 1 :2019 .

25_ محمد عبد الله السمان : حسن عاشور ،مذبحة الحرم الإبراهيمي ،دار الاعتصام ،ب ط

26_ محمد محمد حسن شرّاب :تميم بن أوس الداري رضي الله عنه ، راهب أهل عصره ،وعابد أهل فلسطين ،دار القلم ،دمشق ط1: 1990 .

27_ محمد يوسف نجم : فن القصة ، دار صادر. بيروت للطباعة و النّشر ط1 :1995

28_ محمود تيمور: فن القصص ،مطبعة دار الهلال_ مصر،ط2: 1948.

29_ مدكور أحمد علي: تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،ط1: 1991.

30_نجلاء نصير بشور : أدب الأطفال العرب ،مركز دراسات الوحدة العربية ط1 :2012.

31_هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال: فلسفته فنونه، ووسائطه ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مصر بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد

32_ هيفاء شرايحة : أدب الأطفال ومكتباتهم، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان _الأردن_ ط1: 1978م.

33_ يحي رافع سعيد : تأثير ألف ليلة وليلة على أدب الطفل العربي، حيفا دار الهدى للطباعة والنشر، ط1: 2000م.

34_ عبد المعطي نمر موسى ، ومحمد عبد الرحيم الفضيل: أدب الأطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1: 2000م.

35_ يحي خاطر: قصة الطفل، كامل كيلاني نموذجا، نشأة المعرفة الإسكندرية، ط1: 2001م.

المجلات والرسائل:

1_ أمل العتوم : مقال من موقع" أي عربي" بعنوان القصة العربية نشأتها و تطورها .

2_ حامدة تقبايت بلحاجي: محاضرات في النص الأدبي المعاصر السنة ثانية ليسانس جامعة أبو بكر بلقايد_ تلمسان، 2021م

3_ الدكتورة نعيمة سعدية ،محمد الأمين بركات :فن القصة و دورها في تنمية ذكاء الطفل و قدرته على الإبداع ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

4_رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في النّقد الأدبي ، الحكاية النقدية دراسة و تحليل ، إعداد الطالبة : زهور سرحان القرشي جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ، 2009/2008

5_ زهير أتباتو: فن القصة بين النّشأة و التّطور والخصائص ، مجلة فكر الثقافية العدد 23. تاريخ الإصدار 1يونيو 2018م.

6_العياضي أحمد: تاريخ أدب الأطفال ورواده عند الغرب والعرب، جامعة ميرة عبد الرحمان بجاية.

7_ كفايت الله همداني: محاضر بالقسم العربي الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام أباد مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور باكستان، العدد السابع عشر.

8_نوقال نصيرة : نوقال دنيا _مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي القديم ،دراسة كتاب فن القصة لمحمد يوسف نجم ،الونشريس تيسمسيلت 2020/2019.

9_ أ رحاب كردي العنزي :دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ،قسم الطفولة المبكرة

،مجلة كلية التربية ،جامعة الملك سعود ، الرياض _ المملكة العربية السعودية. العدد:(186، الجزء الثالث)أبريل لسنة 2020م.

فهرس المحتويات

الفهرس

شكـر وعرفان	
إهداء	
مقدمـة	أ–ت
الفصل الأول : فــن القصة	
المبحث الأول : المفهوم والنشأة والتطور	1
1. مفهوم القصة لغة واصطلاحا.	1
2 . نشأة القصـة	5
3 . مراحل تطور القصة العربية	8
المبحث الثاني:أنواع القصة وعناصرها	**11**
1 . أنواع القصة	11
2 . أركان القصة (عناصرها)	13
المبحث الثالث :خصائص وقواعد كتابة القصة ودورها في تنمية ذكاء الطفل	
1 . خصائص فن القصة	19
2 . قواعد كتابة القصة	20
3 . دور القصة في تنمية ذكاء الطفل	22
الفصل الثاني :أدب الطفل ونشأتـه	26
المبحث الأول : مفهوم أدب الطفل	26
1 . 1تعريف الأدب أ: لغة ب :اصطلاحا	26
1 . 2 . مفهوم الطفل :لغة واصطلاحا	28
1 . 3 . مفهوم أدب الطفل	30
2 . نشأة أدب الطفل	32
2 . 1 . النشـأة	**32**

2 . 2 . بدايات أدب الطفل في العالم	34
2 . 3 . أدب الأطفال في البلدان العربية	36
المبحث الثاني :شروط وخصائص أدب الأطفال والغاية منه	40
1 . الكتابة للأطفال وشروطها	40
2 . خصائص أسلوب أدب الأطفال	42
3 . الغاية من أدب الأطفال	46
المبحث الثالث :فنون أدب الأطفال	50
1 . القصة وأنواعها	50
2 . المسرحية وأنواعها (المضمون ، المراحل التعليمية ، الوسائط)	55
3 . شعر الأطفال وأشكاله	60
الفصل الثالث :تجليات القضية الفلسطينية في قصص محمد جمال عمرو	**64**
المبحث الأول : تعريف شاعر الأطفال محمد جمال عمرو	
1 . تعريف الشاعر	
1. 1. مولده ونشأته	64
1 . 2 . العمل الحالي	64
1 . 3 . الخبرات العلمية السابقة	65
2 . نتاجه العلمي	
2 . 1 . الكتب المطبوعة	65
2 . 2 . تصميم وابتكار ألعاب إلكترونية	67
2 . 3 . من البحوث والندوات والمؤتمرات والمحاضرات	67
2 . 4 الإبداع	69
2 . 5 . عضو الجمعيات والفعاليات الثقافية	71
3 . الجوائـز والتكريـم	71

المبحث الثاني: ملخصات قصص محمد جمال عمرو وتحليل مضمونها ثلاث نماذج قصصية عن القضية الفلسطينية	
1 . ملخص قصة صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات وتحليلها	
أ: ملخص موضوع القصة	75
ب . تحليل مضمون القصة	76
2 . ملخص قصة الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام وتحليلها	
أ: ملخص موضوع القصة	78
ب . تحليل مضمون القصة	79
3 . ملخص قصة صلاح الدين الأيوبي ....محرّر القدس وتحليلها	
أ: ملخص موضوع القصة	81
ب . تحليل مضمون القصة	82
المبحث الثالث:تجليات القضية الفلسطينية في قصص محمد جمال عمرو	
1 . تجليات القضية الفلسطينية في قصة صقر فلسطين كايد مفلح العبيدات	
أ: الشخصيات	85
ب: الأمكنة	90
ج : الأزمنـة	93
2 . تجليات القضية الفلسطينية في قصة الخليل مدينة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام	
أ: الشخصيات	96
ب: الأمكنة	100
ج : الأزمنـة	102
3 . تجليات القضية الفلسطينية في قصة صلاح الدين الأيوبي ... محرر القدس	

أ: الشخصيات	105
ب: الأمكنة	109
ج : الأزمنـة	110
خـــــــاتمــة	115
المصـادر والمـراجـع	116
الفـــــهـــــرس	121

ملخص :

يعدّ أدب الطفل فنا أدبيا نشأ ليخاطب عقلية الصغار و نفسياتهم و يسهم في تنمية شخصياتهم و تنوير عقولهم و تحريك خيالهم ، و يغرس في شخصية الطفل ملامح هويته و يجعله يعتزّ بها ويدافع عنها ، و هذا ما لمسناه في قصص شاعر الأطفال محمد جمال عمرو عن القضية الفلسطينية التي كانت حاضرة بكل تفاصيلها و متعلقاتها في النماذج القصصية المصورة التي تناولناها في مذكرتنا هذه تلخيصا وتحليلا لمضمونها و أبرزنا من خلالها تجليات القضية الفلسطينية فيها ، لان حقوق الطفل لا ينبغي أن يتعرف عليها من خلال اللوائح و القوانين بل ينبغي أن تقدم له فيقالب تثقيفي و تعليمي بما يتناسب و مدركاته العقلية و النفسية ، و كانت القصص المصورة هي الأنسب لذلك

الكلمات المفتاحية : القضية الفلسطينية ، تجليات ، أدب الأطفال ، القصة .

Children’s literature is an art form created to address the mind and emotions of young ones , it contributes to the development of their personalities , enlightens their minds, stimulates their Imaginations, instills aspects of their identity, and encourages them to take pride in and defend it . this is evident in the stories of children’s poet, Mohamed jamal amro, which address the palestinian issue in all its details and aspects, these were highlighted in the illustrated stories we summarized and analyzed in this stady, we showcased the manifestations of the Palestinian issue in them because children should learn about their right not through regulations and laws, but through educational and informative formats that suit their intellectual and psychological perceptions, illustrated stories were found to be the most suitable for this purpose .

Keywords:

The Palestinian issue, manifestations , children’s literature, story .